تنزيلُ القرآنِ وعَدَدُ آياتِهِ واختلافُ الناس فيه

إملاءُ الشيخ

أبي زُرْعَةَ عبدِ الرحمنِ بنِ محمَّدِ بنِ زَنْجَلَةَ المُقْرِئ

دراسة وتحقيق

أ . د . غانم قدوري الحمد *

* غانم قدوري حمد صالح الناصري.

- من مواليد تكريت بالعراق عام ١٩٥٠م.
- نال الماجستير في علم اللغة من جامعة القاهرة عام ١٩٧٦م بأطروحته "رسم المصحف : دراسة لغوية تاريخية"، كما حصل على الدكتوراه في اللغة العربية من جامعة بغداد عام ١٩٨٥م بأطروحته "الدراسات الصوتية عند علماء التجويد".
- درّس في جامعات بغداد وحضرموت، ويعمل حالياً أستاذاً بكلية التربية بجامعة تكريت.
- له مؤلفات وبحوث وتحقيقات عديدة، منها: تحقيق كتاب "التحديد في الإتقان والتجويد" لأبي عمرو الداني، و " التمهيد في علم التجويد" لابن الجزري.

الملخص

علم العدد القرآني وعلم المكي والمدني من علوم القرآن التي خصَّها عدد من علماء السلف بمؤلفات مستقلة، ومن بينهم عبد الرحمن بن محمد بن زَنْجَلَة المقرئ، الذي عاش في النصف الثاني من القرن الرابع الهجري والنصف الأول من القرن الخامس، و لم تتحدث كتب التراجم عنه بشيء يُذْكَرُ، لكن بقاء عدد من كتبه قد وضَّح بعض جوانب شخصيته، وكان كتابه " حُجَّة القراءات " هو الكتاب الوحيد المعروف من كتبه، وأمكن من خلال هذا الكتاب كشف بعض جوانب نشاطه العلمي والتعرف على بعض مؤلفاته، ويضيف كتاب " تنـزيل القرآن " – الذي أقدمه محققاً – أبعاداً جديدة لما كنا نعرفه عن ابن زنجلة .

و لم يبق من كتاب " تنـزيل القرآن" سوى نسخة خطية واحدة تحتفظ بها مكتبة المجمع العلمي العراقي ببغداد، و لم أجد في المصادر التي اطلعت عليها أي إشارة إلى نسخة أخرى له، ونظراً إلى أهمية موضوع الكتاب، وما يمكن أن يضيفه نشره إلى معرفتنا بمؤلفه، فإني أقدمت على تحقيقه بالاعتماد على نسخته الخطية الوحيدة، على الرغم من المحاذير المحتملة من جراء ذلك .

وقدَّمت للكتاب بدراسة عن مؤلفه، وناقشت بعض القضايا التي تتعلق بشخصيته، وعن موضوع الكتاب، ومنهج ابن زنجلة فيه، ووَصْف للنسخة الخطية التي اعتمدت عليها، وأمطت اللثام عن خطأ وقع فيه من صنع فهرس مخطوطات المجمع حين ذكر أنها تقع في ١٥١ ورقة، والكتاب يقع في ثلاثة عشر ورقة فقط ، وتضم المخطوطة كتاباً آخر في عدد آي القرآن لمؤلف مجهول ويقع في ١٥١ ورقة.

وأحمد الله تعالى أن وفقني لإخراج الكتاب، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

المقدمـــة

الحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ، والعاقبةُ للمتقين، ولا عدوانَ إلاَّ على الظالمين، والصلاةُ والسلامُ على سيدنا محمَّدٍ وعلى آلهِ وصحابتهِ أجمعين . أَمَّا بَعْدُ:

فقد كان القرآنُ الكريمُ موضعَ عنايةِ العلماءِ من جوانبهِ كافةً ، رسماً وقراءةً وتفسيراً ، وكان من علومه علمُ عددِ آيِ السُّوَرِ وعدد كَلِمهِ وحروفه ، وعلمُ معرفةِ أماكنِ نزولهِ ، الذي صارَ يُعْرَفُ بعلم المكيِّ والمدنيِّ ، وقد جَمَعَ بعض العلماء بينهما في مُؤَلَّفٍ واحد ، على نحو ما فعل أبو زُرعة عبد الرحمن ابن محمد بن زنجلة المقرئ في مجالسه التي دوَّنها أحـــدُ تلامذتـــه في كتـــاب (تنـــزيل القرآن ، وعدد آياته ، واختلاف الناس فيه) الذي أكتب لـــه هـــذه المقدمة .

ودفعني إلى تحقيق الكتاب أمران :

الأول : مادتهُ العلميةُ الجيدة عن المكيِّ والمدنيِّ في القرآن ، وعَدَدِ آيِ السور ، والحروفِ التي جاءت عليها رؤوس الآي ، وهو بحـــثٌ متميِّـــزٌ في موضوعه ، إلى جانب ذِكْرِ نظائر السور في عَدَدِ الآي وما لا نظائر له .

والآخر : جلالةُ قَدْرِ مؤلفهِ ، الذي عاش في النصف الثاني من القرن الرابع الهجري وأوائل القرن الخامس ، ومعلومات الدارسين عنه قليلة جـــداً ، لكنه اشتهر بكتابه (حُجَّة القراءات) الذي حققه الأستاذ سعيد الأفغاني.

وكتابُ (تنـــزيل القرآن) يُضيف أبعاداً جديدة إلى شخصيته العلمية.

وكتبتُ دراسةً موجزةً عن المؤلِّف والكتاب ، حاولتُ فيها جَمْعَ ما عُرِفَ عن حياة ابن زنجلة ومؤلفاته ، مع التعريف بالموضوعات التي تـــضمَّنها الكتاب ، والمخطوطةِ التي اعتمدتُ عليها في تحقيقه ، أسألُ الله تعالى أن يكون عملي في نشره مقبولاً ، وأن ينفع به طلبة العلم ودراسي القرآن وعلومـــه ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحابته والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

د . غانم قدوري الحمد

تكريت (العراق)

١٤٢٧/ ٣/١٢هـ

٢٠٠٦/٤/١٠م

القسم الأول: الدراسة

المبحث الأول: تعريف بالمؤلِّف

(١) مصادر ترجمته :

تكاد المعلومات التي نعرفها عن المؤلِّف تقتصر على ما ورد في أول مخطوطة كتاب (حُجَّة القراءات) وخاتمته ، وأوَّلِ كتاب (تنزيل القرآن)، وهي لا تتجاوز ذكر اسمه ، وفي ما ورد في آخر إحدى مخطوطات كتاب (الصاحبي في فقه اللغة) من أن ابن زنجلة سَمِعَ الكتابَ من مؤلفه أحمد بن فارس سنة ٣٨٢ هـ [١] ، ولم يرد لابن زنجلة ذِكْرٌ في كتب التراجم التي اطلعت عليها، ومن ثَمَّ فإن خيرالدين الزركلي حين ترجم له في كتابه (الأعلام) أحال على ما ورد من معلومات عنه في مقدمة تحقيق كتابه(حجة القراءات) [٢] ، واستند مؤلفو (الموسوعة الميسرة) في ترجمته إلى ما ورد في كتاب (الأعلام) ومقدمة التحقيق[٣] .

(٢) اسمه ، ونشأته ، وشيوخه

يَتَحَصَّلُ ممَّا ورد في مخطوطات كتابَيْه:(حُجَّة القراءات) و (تنزيل القرآن) أنه : أبو زُرْعَة عبدُ الرحمن بن محمد بن زنجلة المقرئ [٤]. ويؤيد ذلك ما ورد في إحدى مخطوطات كتاب (الصاحبي) لابن فارس ، ونصه: " فَرَغَ نوحُ بنُ أحمدَ من قراءة هذا الكتاب وتصحيحِه على الشيخ أبي الحسين أحمد

---

(١) ينظر: ابن فارس : الصاحبي ص ٤٧٢.

(٢) الأعلام ٣/٣٢٥ .

(٣) وليد بن أحمد الحسين : الموسوعة الميسرة ٢/١١٨٥ .

(٤) حجة القراءات ص ٤٥ و٤٧ و ٤٩ ، و ١٥٥ ، وتنزيل القرآن ٢ظ .

ابن فارس ، في يوم الاثنين تاسعِ شعبان من شهور سنة اثنتين وثمانين وثلاث مئة، وسَمِعَ بقراءته أبو العباس أحمد بن محمد ، المعروف بالغضبان ، وأبـــو زرعـــة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة القارئ " [١] ، "وكتبه أحمد بن فارس بن زكرياء بخطه بالمُحمَّدِيَّة " [٢].

ويمكن أن يُستَدَلَّ بهذا السماع على عدة أمور تتعلق بحياة المؤلف ، منها تلمذتهُ على ابن فارس ، وأنه كان في المحمدية ، وهي محلة في مدينة الرَّيِّ، مـــن أكبر مدن شمال إقليم بلاد فارس، سنة ٣٨٢هـ.

ويبدو أنه كان في تلك السنة في عُمُرٍ يؤهِّلهُ لوصفه في السماع بالقارئ، وهو أمرٌ يدلُّ على شهرته بهذا العلم في تلك المرحلة من عمره.

واستدل الأستاذ سعيد الأفغاني على أن ابن زنجلة أَلَّفَ كتاب (حجـــة القراءات) قبل سنة ٤٠٣هـ مما ورد في إحدى نسخ الكتاب الخطية من الإشارة إلى أنها منقولة عن نسخة كُتِبَتْ في شهور سنة ثلاث وأربع مئة [٣].

وإذا تأكد أن ابن زنجلة قرأ على أبي الحسين أحمد بن فارس المتوفى سنة ٣٩٥هـ [٤] ، فيبدو أنه قد أخذ عن شيخٍ آخرَ أيضاً، هو أبو عبد الله محمد بـــن عبدالله الخطيب الإسكافي المتوفى سنة ٤٢٠ هـ، مؤلف كتاب (درة التنـــزيل) ، فقد قال ابن زنجلة في كتابه حجة القراءات : " سألت أبا عبد الله الخطيب عن

---

(١) الصاحبي ص ٤٧٢ هامش (١) .

(٢) ينظر : حجة القراءات ص ٢٦ .

(٣) حجة القراءات ص ٣٩ .

(٤) ذكر ابن زنجلة في حجة القراءات (ص ٥٤٤) أنه سمع من أبي الحسين.

هذا..." [١] .

(٣) هل كان فقيهاً مالكياً؟

وترجَّح لديَّ أن الذين ترجموا لابن زنجلة قد وقعوا في وَهْمٍ حين قالوا: إنه كان قاضياً، وفقيهاً مالكياً، وأول من وقع فيه الأستاذ سعيد الأفغاني حين نقل ترجمة ابن فارس من كتاب (الديباج المذهب)، التي جاء فيها: "رَوَى عنه أبو ذر والقاضي أبو زُرعة ، فقيهٌ مالكيٌّ " [٢] . واستخلص منها أن مؤلف حجة القراءات " مالكي المذهب ، وكان قاضياً " [٣] . وقال خير الدين الزركلي متابعاً للأفغاني:" عالم بالقراءات،كان قاضياً مالكياً " [٤].

ويبدو أنَّ الذين ترجموا لابن زنجلة وقعوا في خطأين في فهم النص المنقول من كتاب (الديباج المذهب) ، وهو: " روى عنه أبو ذر ، والقاضي أبو زرعة ، فقيه مالكي " ، وهما :

١. القاضي أبو زرعة ليس عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة مؤلف كتاب (حجة القراءات) ، وإنما هو رَوْحُ بن محمد بن أحمد ، القاضي أبو زُرعة الرازي ، الفقيه الشافعي المتوفى سنة ٤٢٣هـ ، الذي نص أهل التراجم

---

(١) حجة القراءات ص ١٥٥ ، وينظر: الخطيب الإسكافي: كتاب المجالس ص ١١.

(٢) ابن فرحون: الديباج المذهب ص ٣٥ .

(٣) حجة القراءات ص ٢٧.

(٤) الأعلام ٣٢٥/٣ ، وينظر: وليد بن أحمد الحسين: الموسوعة الميسرة ١١٨٥/٢ ، حيث نقلوا ما ورد في الأعلام.

على أنه سمع من أحمد بن فارس اللغوي [١]، وهذا لا ينفي جلوس ابن زنجلـــة في مجلس ابن فارس وسماع كتاب الصاحبي بقراءة نوح بن أحمد الأديب عليه .

٢. عبارة (فقيه مالكي) المقصود بها ابن فارس وليس ابن زنجلة ، فابن فرحون لم يذكر ابن فارس في كتابه (الديباج المذهب) إلا لأنه فقيهٌ مـــالكيٌّ ، وقراءة ترجمة ابن فارس الموجزة فيه تشير إلى ذلك ، فقد ورد فيها: " أحمد بـــن زكريا بن فارس اللغوي ، أبو الحسين ، كان إمامـــاً ... روى عنـــه أبـــو ذر والقاضي أبو زرعة ، فقيه مالكي، وله شرح مختصر المزني ..." [٢] .

وتَنَازَعَ أصحابُ تراجم الفقهاء ابن فارس ، فترجم له الـــسبكي في طبقـــات الشافعية ، وترجم له ابن فرحون في فقهاء المالكية .

وسِرُّ ذلك أن ابن فارس كان فقهياً شافعياً ، ثم تحوّل مالكيـــاً ، قـــال القفطي: " كان ... فقيهاً شافعياً ، وكان يناظر في الفقه ، وكان ينصر مذهب مالك بن أنس " [٣] . ثم تحوَّل في سنواته الأخيرة إلى مذهب الإمـــام مالـــك ، وكان يقول: دخلتني الحَمِيَّةُ لهذا الإمام أن يخلوَ مِثْلُ هذا البلد ، يعني مدينة الرَّيِّ، عن مذهبه [٤] ، وقد وُصِفَ لذلك بالمالكي [٥].

وقد يكون الشيخ أبو زُرعة بن زنجلة فقيهاً ، لكن لا يمكن الاستدلال

---

(١) ينظر: الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ٤١٠/٨ ، والـــذهبي : ســـير أعـــلام النـــبلاء ٥١/١٧ ، والسبكي: طبقات الشافعية الكبرى ٣٧٩/٤ .

(٢) الديباج المذهب ص ٣٥.

(٣) إنباه الرواة ٩٤/١.

(٤) ينظر: ابن الأنباري: نزهة الألباء ص ٢٣٦ ، وياقوت: معجم الأدباء ٨٣/٤ ، والـــسيوطي: بغيـــة الوعاة ٣٥٢/١.

(٥) ينظر: الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٠٣/١٧ ، وحاجي خليفة: كشف الظنون ١٢٧٩/٢ .

بالنص الذي أشرتُ إليه على ذلك، وقد اتضح ما فيه ، وإذا كان فقيهاً فأنْ يكونَ شافعياً أرجحُ من أن يكون مالكياً، فقد ذكر رأيَ الإمام الشافعي في حكم الآية ﴿فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ﴾ [المائدة : ٩٥] واحتجَّ له، وأشار إلى رأي الإمام أبي حنيفة ، ولكنه لم يذكر الإمام مالكاً في هذه المسألة ولا في غيرها [١].

(٤) مؤلفاته:

وإذا كانت المعلومات شحيحة عن أكثر جوانب حياة أبي زرعة، سواء في ذلك نشأته وشيوخه وتلامذته ووفاته، فإن معرفتنا بمؤلفاته أحسن حالاً، بل إنَّ ما عرفناه منها، على قلته، هو الذي كشف لنا عن شخصيته هذا العالم الكبير، وهذه أسماء كتبه :

١. حُجَّةُ القراءات ، حققه الأستاذ سعيد الأفغاني .

٢. تنزيل القرآنِ وعَدَدُ آياتِه ، وهو الكتاب الذي نكتب له هذا التقديم.

٣. تفسير القرآن ، ذكره أبو زرعة في (حجة القراءات)، فقال في احتجاجه لقوله تعالى: ﴿وَٱمْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ﴾ [المائدة:٦]: "والأخبار كثيرة في هذا المعنى، وقد ذكرناها في تفسير القرآن " [٢] .

٤. شرف القراء في الوقف والابتداء في الكلام المنزل على خاتم الأنبياء[٣].

---

(١) حجة القراءات ص ٢٣٥-٢٣٦ .

(٢) حجة القراءات ص٢٢٢ ، وينظر أيضاً ص٢٨٢ .

(٣) ذكره الأستاذ سعيد الأفغاني ، وأشار إلى أنه تلقى رسالة من الدكتور كوركيس عواد الباحث العراقي، مؤرخة في ١٩٥٧/٢/١٤م ، ذكر فيها أن السيد عاكف العاني الموظف في المكتبة العامة في بغداد في ذلك الوقت يحتفظ بنسخة من الكتاب تقع في جزأين ، وذكر أن أبا زرعة نوَّه فيه بكتاب حجة القراءات (ينظر : حجة القراءات ص٢٨-٢٩) .

ويمكن القول من خلال النظر في ما وصل إلينا من كتب أبي زرعـــة: إنه من العلماء بالقرآن وعلومه، فهو عالم بالقراءات، والتفسير، وعلم العـــدد، والمكي والمدني، إلى جانب معرفته الواسعة بعلوم اللغة العربية التي استند إليها في الاحتجاج للقراءات، وكذلك معرفته بالحديث النبوي الـــشريف، فقـــد استشهد بعشرات الأحاديث في كتابة (حجة القراءات) [١]. كما أنه ذكـــر مذاهب الفقهاء في عدد من مسائل القراءات [٢] .

(٥) وفـــاته

إذا كانت كتب التاريخ والتراجم قد سكتت عن ذكر أبي زرعـــة بـــن زنجلة؛ فإننا يمكن أن نستنتج أنه عاش معظم سني حياتـــه في القـــرن الرابـــع الهجري، وأنه أدرك صدراً من القرن الخامس، فإنه في سنة ٣٨٢ هـ كـــان في مجلس أحمد بن فارس يسمع قراءة كتاب (الصاحبي) على مؤلفه، وأحـــسب أن حياته امتدت إلى ما وراء تاريخ وفاته شيخه أبي عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب الإسكافي التي كانت سنة ٤٢٠ هـ، على نحو ما أشرت من قبل، بناءً على امتداد حياة الطلبة إلى ما بعد وفاة شيوخهم، في الغالب .

وقد يصعب إعطاء تاريخ تقريبي لسنة وفاته لفقدان القرائن الدالة علـــى ذلك، وغاية ما يمكن قوله في الوقت الحاضر إنه عاش في النصف الثاني مـــن القرن الرابع وسنين من أوائل القرن الخامس، وأنه عاصر اثنين من خلفاء بـــني العباس في الأقل، وهما : الطائع لله الذي امتدت خلافته بين ســـنتي (٣٦٣ –

(١) ينظر : فهرس الأحاديث الواردة في الكتاب ص٨٠٠ من حجة القراءات .

(٢) ينظر : حجة القراءات ص٢٢١-٢٢٣ ، وص٢٣٥-٢٣٧ .

٣٨١هـ)[١]، والقادر بالله الذي امتدت خلافته بين سنتي (٣٨١ ٤٢٢هـ)[٢] ، وكانت مدينة الرَّيِّ التي عاش فيها أبو زرعة مدة من حياته خاضعة لسلطان البويهيين إلى أن دخلها يمين الدولة محمود بن سُبكتكين الغَزنوي سنة ٤٢٠هـ [٣] .

المبحث الثاني: تعريف بالكتاب وتحقيقه

أولاً: موضوع الكتاب ومنهجه

(١) موضوع الكتاب:

يتناول الكتاب موضوعين من موضوعات علوم القرآن ، هما: البحث في تنزيل القرآن الذي يُعَبَّرُ عنه بالمكي والمدني ، والآخر بيان عدد آيات السور وفواصل الآي.

ومن العلماء مَن جَمَعَ بين الموضوعين في كتاب واحد، ومنهم من أفرد المكيَّ والمدنيَّ عن علم العَدَدِ، وهناك عشرات الكتب في الموضوعين ، لا يتسع المقام لذكرها[٤]، ولكن يمكن القول: إن كتاب ابن زنجلة من أقدم النصوص التي وصلت إلينا في موضوعه، ولا يخلو من تَمَيُّزٍ في بعض حواشه ،

---

(١) ينظر : ابن الأثير : الكامل ٦٣٧/٨ ، والسيوطي : تاريخ الخلفاء ص٤٠٥ .

(٢) ينظر : ابن الأثير : الكامل ٧٩/٩ ، والسيوطي تاريخ الخلفاء ص٤١١

(٣) ينظر : ابن الأثير : الكامل ٣٧١/٩ ، والزركلي الأعلام ١٧١/٧

(٤) في مقدمة تحقيق كتاب (البيان في عَدِّ آي القرآن) للداني (ص ٤ ٧) قائمة بمؤلفات العدد ، وفي كتاب (المكيُّ والمدنيُّ في القرآن الكريم) لعبد الرزاق حسين أحمد (ص ٦٥ وما بعدها) قائمة بالكتب المؤلفة في المكي والمدني .

مثل حديثه عن حروف فواصل الآي ، فمن تعرض لذكر حروف الفواصـــل اكتفى بتحديد حروف أواخر آيات كل سورة، لكن أنا زرعة حدَّد عدد كل حرف ، وما ورد منه في كل سورة ، وهو ما لانجده في كتاب آخر .

ويتألف الكتاب من مقدمة موجزة، وستة أبواب هذه عناوينها:

١. باب في ذكر ما اختلفوا في نزوله من السور .

٢. باب ما اتفقوا على نزوله من السور.

٣. باب في ذكر عدد آيات كل سورة.

٤. باب في ذكر جُمَلِ السور والآيات والكلمات والحروف.

٥. باب في ذكر أواخر الآي على عدد الكوفيين.

٦. باب في ذكر نظائر السور ، وما لا نظائر لها في العدد.

والسمة العالمة على الكتاب الاختصار، ففي الباب الثـــاني لم يبـــيِّن المؤلف الآيات التي استُثنِيَتْ من السور المكية والمدنية، وكذلك لم يُبيِّن الآيات التي اختُلِفَ في عدِّها في الباب الثالث ، واكتفى بذكر الأعداد، وقد فَـــصَّلَتِ الكتبُ الأخرى ذلك .

ومما يلاحظ على المؤلف اعتماده على مذهب الكوفيين في عدد الآي، كما صرَّح بذلك في عنوان الباب الخامس، ويبدو أن هذا المذهب قد انتـــشر في بلدان المشرق الإسلامي أكثر من غيره ، فالأندراني (ت ٤٧٠ هـ) يقـــول في كتابه (الإيضاح في القراءات): " اعلم أن عدد أهل الكوفة أعلـــى الأعـــداد إسناداً، وأصحها في القياس تأويلاً ... " [١] .

---

(١) الإيضاح ص ٢١٩ .

ولعل من المفيد التذكير أن هناك خمسة مذاهب في عَدِّ آي القرآن تُنْسَبُ إلى عدد من الصحابة والتابعين وإلى الأمصار التي كانوا فيها، وهي:

١. المدني الأول: منسوب إلى أبي جعفر يزيد بن القعقاع القارئ (ت ١٣٢هـ) وشيبة بن نِصاح (ت ١٣٠هـ) .

٢. المدني الأخير: هو ما رواه إسماعيل بن جعفر المدني(ت:١٨٠هـ).

٣. المكي: هو ما رواه عبدالله بن كثير (ت ١٢٠هـ) عن مجاهد بن جبر (ت ١٠٣هـ).

٤. البصري: مروي عن عاصم الجحدري (ت ١٢٨هـ).

٥. الكوفي: وهو ما رواه حمزة بن حبيب الزيات (ت ١٥٦هـ)، عن أبي عبد الرحمن السلمي (ت ٧٤ هـ) عن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه [١] .

وتلزم الإشارة إلى أن الاختلاف في عدد آيات السور هو خلاف شكلي لا يؤثر على نص القرآن شيئاً، قال الأندراني: " ولقد عُنِيَ صدر هذه الأمة بالقرآن عناية أكيدة ، حتى عَدُّوا آيَهُ وكلماتِه وحَروفَهُ ، وقد وقع لهم في ذلك اختلاف ليس باختلاف على الحقيقة، وإن كان اختلافاً في اللفظ، وذلك أن أهل الكوفة عَدُّوا: ﴿وَٱلْقُرْءَانِ ذِى ٱلذِّكْرِ﴾ آية... وغيرهم يعدُّ تمام الآية ﴿بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ﴾... من غير أن يكون أحدٌ منهم ادَّعى في القرآن زيادةً يُنْكِرُهَا الآخَرُ " [٢] .

---

(١) ينظر: الداني: البيان ص ٧٩، الأندراني الإيضاح ص ٢١٩، وابن الجوزي: فنون الأفنان ص ٩٨، والسخاوي: جمال القراء ١/١٨٩، وابن وثيق الخامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف ص ٨٥

(٢) الإيضاح ص ٢١٤

(٢) منهج المؤلف في فواصل الآي:

لابن زنجلة منهج تميَّز به في ذكر الفواصل، فقد ذكـــر أولاً في البـــاب الخامس الحروف التي اشتُهر عليها الفواصل، وهي الحروف الواقعـــة في آخـــر الآيات، فقال: " اعلم أن أواخر الآيات نزلت على خمس وعشرين حرفاً، وهي الألف، والباء ... ولم ينزل على الخاء والعين والواو ... " .

ثم ذكر أعداد كل حرف، فقال : " على الألف تـــسعُ مئـــة وتـــسعٌ وخمسون آية، على الباء مئة واثنتان وستون آية ... " وذكر بعد ذلك تفاصـــيل كل حرف على السور، فقال مثلاً: " وأما الباء ففي البقـــرة تـــسع ، وفي آل عمران عشر، وفي المائدة أربع ... وفي الفلق آية " .

ولم أطلع على مثل صنيع ابن زنجلة في المصادر التي عالجت الموضوع مما وقفت عليه، ومَن ذكرَ من المؤلفين حروف الفواصل ســـلك مـــسلكاً آخـــر، فالأندرابي ذكر فواصل كل سورة على حدة من غير ذكر أعداد كل حـــرف، فقال في الباب الثامن عشر من كتابه (الإيضاح): " في ذكر معرفة الفواصـــل، أعني بالفواصل رؤوس الآيات: الفاتحة فواصلها على (من)، البقرة فواصـــلها علـــى (قم لبدر) ... " [1]، ولا شك في منهج ابن زنجلة أكثر فائدة، ولو أنه ذكر فواصل كل سورة على حدة، مع ذكره أعداد كل حرف لبلغ الغايـــة في تناول هذا الموضوع، واستوفى جميع عناصره .

واعتمد ابن زنجلة في ذكر حروف فواصل الآي على اصطلاح خاص به في حروف الألف والتاء والواو يستند على الرسم والنظـــر، لا علـــى النطـــق

---

(١) الإيضاح ص ٢٣٩

والسمع، وهو اصطلاح حاص به، جعل الساسحَ يدوِّن اعتراضه عليه في حاشية الكتاب.

فقد جمع ابن زنجلة في باب الألف: الهمزة المـدودة في مثـال يـشاء، والسماء، ودعاء ونحوها، والألف القائمة في مثل الدنيا، وزكريـا، والرسـولا، وألف التنوين المنصوب في مثل: حسناً، وحكيماً، وخبيراً، وأحرج من الباب ما كان مرسوماً من الألفات بالياء في مثل: يخشى، والحسنى، وموسى، ونحوهـا، وجعلها مع فواصل الياءات، وحقها أن تكون مع الألفات، لأنها ألفاتٌ علـى الحقيقة .

وأدرج مع الألفات ثلاث آيات فواصلها اسـت علـى واو ضـمير الجماعة، وهي ﴿أَلَّا تَعُولُوا﴾ [النساء٣] ، و﴿ضَلُّوا﴾ [طه٩٢]، ﴿وَاعْبُدُوا﴾ [النجم٦٢] ، ومن ثَمَّ قال: لم يترل على الواو شيء من فواصل القرآن ، واستند المؤلف في هذا المذهب على الرسم دون النطق، فما دامت الألف مرسـومة في رأس الآيات الثلاث عدَّها من باب الألفات !

وعدَّ المؤلف في فواصل التاء: تاء التأنيث الساكنة في الفعـل في مثـل: انفطرتْ، وانتثرتْ، وفُجِّرَتْ وتاء التأنيث في آخر الأسماء التي تصير في الوقف هاء، في مثل: الراجفة، والرادفة، وحاسرة، وهي تحتمل أن تكون في باب التاء، وأن تكون في باب الهاء، لكن المؤلف جعلها في التاءات، واقتصر في باب الهـاء على ما كان ضميراً أو هاءَ سكتٍ في مثل: حـسابِيَهْ، وكتابِيَـهْ، وفَعُلُـوهُ، وفاسْلُكُوهُ .

وهذه القضية في منهج المؤلف تحتمل المناقشة، لكنها اصطلاح جرى عليه، ولا مشاحَّةَ في الاصطلاح، لا سيما إذا كان يعتمد على وجهة نظـــر معينة وفهم خاص للظاهرة، التزم بها وسار عليها .

ثانياً: تحقيق الكتاب

(١) وصف النسخة المخطوطة:

لكتاب (تنـــزيل القرآن وعدد آياته) لابن زنجلة المقرئ نسخة خطية واحدة محفوظة في مكتبة المجمع العلمي العراقي برقم (١٣)[١]. ولم يشر الأستاذ عبد الرزاق حسين أحمد في كتابه (المكي والمدني في القـــرآن الكـــريم) إلى مخطوطة أخرى للكتاب[٢] .

وهذا وصف المخطوطة كما ورد في فهرس مخطوطات المجمـــع: [**في ذكر تنـــزيل القرآن** . المؤلف .. ؟ ، أوله: " ... هذا كتاب جمعتُ فيه مـــا استفدته من مجلس الشيخ أبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة المقرئ ، من ذكـــر تنـــزيل القرآن وعدد آياته و اختلاف الناس فيه ..." . آخره : (يظهـــر أن الورقة الأخيرة التي فيها اسم جامعه قد سقطت ، والورقة الأخيرة من الموجود جاء في آخرها: تم الكتاب).

نسخة خطية بقلم النسخ ، ورقها ترمدي ، كتبت الآيات بلون بـــني غامق ، وبعض كلماتها وعنوانات السور كتبت بالحمرة ، وعلى كـــثير مـــن حواشيها تعليقات مختلفة بخط التعليق.

---

(١) فهرس مخطوطات المجمع العلمي العراقي ٢٤/١ ، علماً أنه مكتوب على المخطوطة رقم (١٤) .

(٢) المكي والمدني في القرآن الكريم ص٦٩

١٥١ق،٥،١٧× ١٣سم،١٤س(١٣/علوم القرآن)].

هذا وصف المحطوطة كما جاء في فهرس محطوطات المجمع العلمي العراقي (٢٤/١) ، ويثير هذا الوصف قضيتين ، الأولى: حول مؤلف الكتاب ، والأخرى : حول حجم الكتاب، وسوف أبدأ بالقضية الثانية، لأنها تصحح خطأً ورد في وصف المحطوطة .

ويتلخص الخطأ في أن المحطوطة تضم كتابين، وليس كتاباً واحداً ، وأن ماورد من إشارة إلى أن حجم المحطوطة هو (١٥١ورقة) يشير إلى حجم الكتاب الثاني، وليس كتاب ابن زنجلة (تنزيل القرآن)، وهذا وصف للكتابين اللذين تضمُّهما المحطوطة:

١. كتاب تنزيل القرآن وعدد آياته ، لابن زنجلة:

يبدأ الكتاب بظهر الورقة (٢ظ) ، وأوله: " بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين ... هذا كتاب جمعت فيه ما استفدته من مجلس الشيخ أبي زرعة ... " ، وفي وجه هذه الورقة عنوان بخط حديث مستعجل: " في ذكر تنزيل القرآن للشيخ أبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة المقرئ " وعليها ختمُ المَجْمَع ، ويبدو أن مُفَهْرِسَ المحطوطة أخذ هذا العنوان من مقدمة الكتاب، لأنه بخط حديث معاير لخط الكتاب .

ويتهي الكتاب بظهر الورقة (١٣) بعبارة: " ...على ثلاث آيات: والعصر، والكوثر، والنصر " ، وليس هناك عبارة تم الكتاب ،أو تاريخ للنسخ.

ويتوقع الناظر في الكتاب أن تأتي الورقة بعدها تحمل رقم (١٤)؛ لكن جاءت تحمل رقم (١)، ويستمر الترقيم حتى نهاية المحطوطة التي تنتهي بالورقة

(١٥١ط)، وسبب إعادة الترقيم هو أن المخطوطة تضم كتابين الأول: كتاب تنـــزيل القرآن ، والثاني كتاب في عدد آي القرآن، فات مَنْ فَهْرَسَ المخطوطة التَّنَبُّهُ له، لأنه نظر في أول المخطوطة وآخرها، وقد يحصل مثل هذا في فهرسة المخطوطات .

٢. كتاب في عدد آي القرآن، لمجهول:

ليس في وجه الورقة الأولى منه عنوان للكتاب ، وفيها عدد من آيات القرآن ، مع بعض الأسماء في حواشي الصفحة ، منها (مير محمد ، مقيم ولد مير عقيل) ولعلها تشير إلى مالك النسخة .

ويبدأ نص الكتاب بظهر الورقة الأولى على هذا النحو: " بـــسم الله الرحمن الرحيم ، سورة الفاتحة: مدنية، وقيل مكية، ولها عـــشرة أسمـــاء ... وكلامها: خمس وعشرون كلمة، وحروفها مئة وخمسة وعشرون حرفاً، وهي سبع آيات بالإجماع ... فواصلها (من) . وأعني بالفواصل أواخر الآيات: بسم الله الرحمن: الرحيم ، الحمد: العالمين ، الرحمن: الرحيم ، مالك: الدين ، إياك: نستعين ... ولا الضالين . سورة البقرة: مدنية ..."

ويستمر الكتاب يعرض سور القرآن سورة سورة ، يذكر اسمهـــا ، ومكان نزولها ، وعدد كلماتها ، وحروفها ، وعدد آياتها ، واختلاف العادِّين فيها ، ثم يذكر حروف فواصلها ، ويعرض بعد ذلك رؤوس الآيات مع ذكر الكلمة الاولى من الآية ، وهو أمر لم يلتزم به الداني في كتابه (البيان في عـــد آي القرآن) لكن ابن عبد الكافي (عمر بن محمد) التزم به في كتابه في عدد آي القرآن.

ويتهي الكتاب بظهر الورقة (١٥١)، وآخره بيان آيات سورة الناس، وفي آخر الصحيفة عبارة (تم الكتاب).

وقد يتبادر إلى الذهن أن يكون هذا الكتاب هو تتمة كتاب ابن زنجلة، وفيه تفصيل ما أوجزه في كتابه (تنزيل القرآن) عن عدد آي السور، ويمنع من هذا الاحتمال أمران:

الأول: ورود أسماء عدد من الكتب في الكتاب لعلماء عاشوا بعد عصر ابن زنجلة، وفي مقدمتها كتاب (منهج الأسرار في معرفة اختلاف العدد) لأبي العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمذاني المتوفى سنة ٥٦٩هـ ، وقد تكرر ذكر هذا الكتاب والنقل منه عشرات المرات .

الثاني: يختلف منهج الكتاب عن الأسس التي اعتمدها ابن زنجلة في كتابه في إحصاء حروف الفواصل ، فالواو تعد في فواصل الآي في هذا الكتاب ، فجعل فواصل: ﴿تَعَوَّلُوا﴾ و﴿ضَلُّوا﴾ و﴿وَاعْبُدُوا﴾ في حرف الواو (ينظر: ورقة ١١ط ، ٥٣و ،١٠٩ط) ، وقد جعلها ابن زنجلة في فواصل الألف ، كما مرَّ .

والحديث عن هذا الكتاب يحتاج إلى مساحة أوسع مما تسمح به هذه المقدمة ، ويكفي هنا التأكيد على أنه كتاب آخر لا يمت إلى كتاب ابن زنجلة بصلة .

(٢) تحقيق نسبة الكتاب إلى ابن زنجلة:

إن النظر في تبويب الكتاب وموضوعاته يُبيِّن أنه كتاب قد اعْتُني بتأليفه، ومن ثَمَّ فإن العبارة الواردة في مقدمة الكتاب، وهي: " هذا كتاب

جمعتُ فيه ما استفدتُهُ من مجلس الشيخ أبي زرعة ...من ذكر تنـــزيل القرآن..." يجب ألاَّ تحملنا على الاعتقاد أن كاتبه استفاد مادته من أحاديث عامة أو عابرة كانت تدور في مجلس الشيخ أبي زرعة، فالتبويب والمادة وما فيها من أرقام، لا تتأتى إلا من خلال تخطيط ونظر مسبق، ومن ثم يمكن القول إن أبا زرعة كان يملي كتابه إملاء، وأن أحد تلامذته كان يدوِّن ما يمليه الشيخ ولذلك نسبه إليه.

ويمكن القول إن الكتاب الذي بين أيدينا اشترك في إخراجه اثنـــان، هما: المُؤلِّفُ أو المُمْلِي ، وهو الشيخ أبو زرعة ابن زنجلة، والثاني الكاتـــب أو الجامع، وهو شخص لم يُصَرِّحْ باسمه، ولا يَغُضُّ ذلك من قيمـــة الكتـــاب أو نسبته إلى أبي زرعة .

وعلى الرغم من أن النسخة الخطية للكتاب غير مؤرخة فإن الكتاب كانت نُسَخُهُ معروفة في القرن السابع الهجري، فقد نقل منه أبو القاسم علي ابن موسى بن طاووس الحسني المتوفى سنة ٦٦٤هـ ، في كتابه (سعد السعود) حيث قال: " فصل: فيما نذكره في كتاب مجلد ، يقول مصنفه في خطبته: هذا الكتاب جمعت فيه ما (استفدت) في مجلس الشيخ أبي زرعة عبدالرحمن بـــن محمد بـــن (بحلة) المقرئ ... " [1].

وقد تردَّدتُ في اختيار العبارة التي أنسبُ بها الكتاب إلى أبي زرعة ، وربما تكون عبارة (تأليف أبي زرعة) غـــير ملائمـــة ، وتردَّدتُ بين عبارة (مستفاد من مجلس أبي زرعة) وعبارة (إملاء إبي زرعـــة)، والعبـــارة الأولى

(١) سعد السعود ص ٢٨١ .

مُصَرَّحٌ بها في مقدمة الكتاب ، لكني آثرت عبارة (إملاء) لأنها أدلُّ في بيان علاقة الكتاب بأبي زرعة ابن زنجلة، والله أعلم .

(٣) عملي في تحقيق الكتاب:

يتلخص عملي في تحقيق الكتاب بما يأتي:

١. نَسْخُ الكتاب على وفق أصول النشر المعاصرة، وتقسيمُهُ على فقرات، مراعياً تبويب المؤلف للكتاب ، مع الأخذ بعلامات الترقيم ، وراجعت الباب الثاني على النص الذي نقله ابن طاووس في كتابه سعد السعود.

٢. مراجعة مادة أبواب الكتاب على مصادر الموضوع المتيسرة عندي، وفي مقدمتها: كتاب البيان في عد آي القرآن للداني، والإيضاح في القراءات للأندراني، وفنون الأفنان لابن الجوزي، وجمال القراء للسخاوي، وغيرها من الكتب التي اهتمت بموضوعه، وقد أشرت في الهوامش إلى ما خالف فيه ابن زنجلة في الكتاب ما ورد في المصادر المذكورة ، خاصة في الأبواب الثلاثة الأولى، من غير ذكر التفاصيل.

٣. التدقيق في الأعداد التي وردت في الكتاب، خاصة في الباب الخامس ، فراجعت مجموع آيات كل حرف من حروف الفواصل، مستعيناً بما ذكره الداني في كتابه البيان، وبالرجوع إلى المصحف، ووجدت دقة الأرقام التي وردت في الكتاب، وأشرت في الهوامش إلى بعض المواضع التي لم تكن أرقامها مطابقة لما في المصحف.

٤. لم أفصِّل في هوامش النص ما أوجزه المؤلف في ذكر عدد آيـــات كل حرف من حروف الفواصل، لأن ذلك يقتضي ذكر جميـــع الفواصـــل، وسوف يضاعف حجم الكتاب، ويخرج به عن العرض الذي قصده المؤلف فيه من إعطاء خلاصة لموضوع المكيِّ والمدنيِّ، وعدد آي القرآن، واختلاف الناس فيه ، وما أوجزه المؤلف مفصَّل في مصادر الموضوع .

٥. ليس هناك ما يشير إلى اسم الكتاب سوى قول جامعه في المقدمة: " هذا كتاب جمعت فيه ما استفدته من مجلس الشيخ أبي زرعة ... من ذكـــر تنـــزيل القرآن وعدد آياته و (اختلاف) الناس فيه "، وقد جعلتُ هذه الإشارة إلى موضوع الكتاب عنواناً له، على نحو ما فعل مفهرِس المخطوطة حين كتب على وجه الورقة الأولى " في ذكر تنـــزيل القرآن " .

٦. أوردتُ صورة للصفحة الأولى من كتاب "تنـــزيل القرآن" لابن زنجلة والصفحة الأخيرة منه، والصفحة الأولى من كتـــاب العـــدد لجهـــول والصفحة الأخيرة منه، وهو الكتاب الثاني في المخطوطة، ليقف القارئ علـــى حقيقة هذا الكتاب نفسه .

خاتمة الدراسة

تمحضت هذه الدراسة عن إضافات جديدة عن حياة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة مؤلف كتاب (حجة القراءات) ، تتمثل في عدم ثبوت اشتغاله بالقضاء ، وأنه لم يكن فقيهاً مالكياً ، كما ذكر ذلك من قبل الأستاذ سعيد الأفغاني في مقدمة تحقيقه كتاب (حجة القراءات) ، وكشف البحث عن أبعاد علمية جديدة تتعلق بحياته العلمية ، وكذلك الكشف عن حقيقة حجم مخطوطة كتاب " تنزيل القرآن " وأنها في ثلاث عشرة ورقة ، وليس في إحدى وخمسين ومئة ورقة ، كما شاع عند من أشار إلى الكتاب .

ولعل الأهم من ذلك تقديم نص جديد في علم المكي والمدني وعلم العدد القرآني ، وهو من أقدم النصوص المعروفة في هذين العلمين ، مع ما في هذا النص من تميز في بعض جوانبه ، مثل حصر حروف فواصل الآي ، وعدد مرات وروده في كل سورة ، كما أن هذا النص يذكّرنا بالجهد الكبير الذي بذله علماء السلف في خدمة القرآن الكريم وعلومه ، حتى إنهم عَدُّوا حروف القرآن وكلماته وآياته .

هذا والله تعالى أعلم ، وصلّى الله على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحابته ، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين ، وآخر دعوانا أن: الحمد لله رب العالمين .

جدول بحروف الفواصل مرتب حسب مرات الورود التي ذكرها المؤلف

ت	الحرف	عدد مرات الورود		ت	الحرف	عدد مرات الورود
١	النون	٣١٢٧		١٤	الطاء	١٢
٢	الألف	٩٥٩		١٥	السين	١١
٣	الميم	٦٦٠		١٦	الزاي	١٠
٤	الراء	٤٤٩		١٧	الصاد	١٠
٥	الياء	٢٧٠		١٨	الجيم	٩
٦	الدال	١٩٩		١٩	الكاف	٨
٧	الباء	١٦٢		٢٠	الفاء	٣
٨	التاء	١٥٧		٢١	الثاء	٢
٩	اللام	٦٧		٢٢	الذال	٢
١٠	الهاء	٤٨		٢٣	الشين	٢
١١	القاف	٤١		٢٤	الحاء	١
١٢	الظاء	١٣		٢٥	الضاد	١
١٣	العين	١٣				

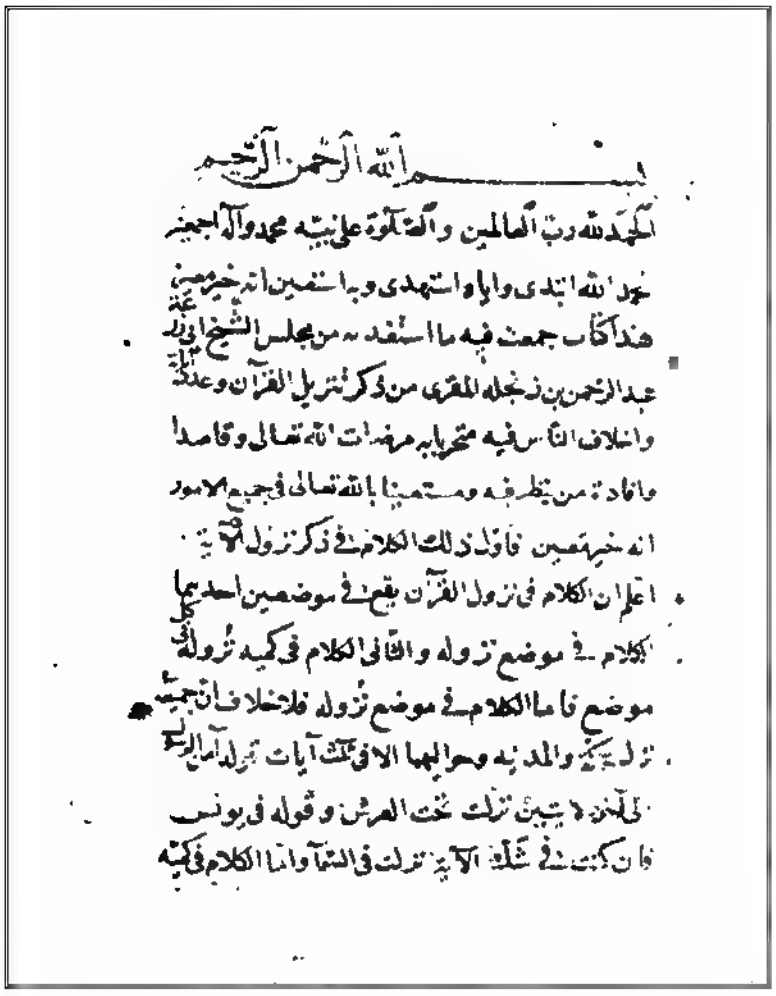

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة على نبيه محمد وآله اجمعين

نحو الله ابتدى واياه استهدى وبه استعين انه خير معين

هذا كتاب جمعت فيه ما استفدته من مجلس الشيخ ابي زرعة

عبد الرحمن بن زنجله المقرى من ذكر تنزيل القرآن وعدده

واختلاف الناس فيه متحريا به مرضات الله تعالى وقاصدا

وافادة من يظفر به ومستعينا بالله تعالى في جميع الامور

انه خير معين فاول ذلك الكلام في ذكر نزول الآية

اعلم ان الكلام في نزول القرآن يقع في موضعين احدهما

الكلام في موضع نزوله والثاني الكلام في كيفية نزوله

موضع فاما الكلام في موضع نزوله فلا خلاف ان جميع

نزل بمكة والمدينة وحوالهما الا في ثلث آيات نزلت آمن الرسول

الى آخره لا يتبين تزلت تحت العرش وقوله في يونس

فان كنت في شك الآية نزلت في الشام واما الكلام في كيفيه

الصفحة الأولى من مخطوطة كتاب تنزيل القرآن لابن زنجلة

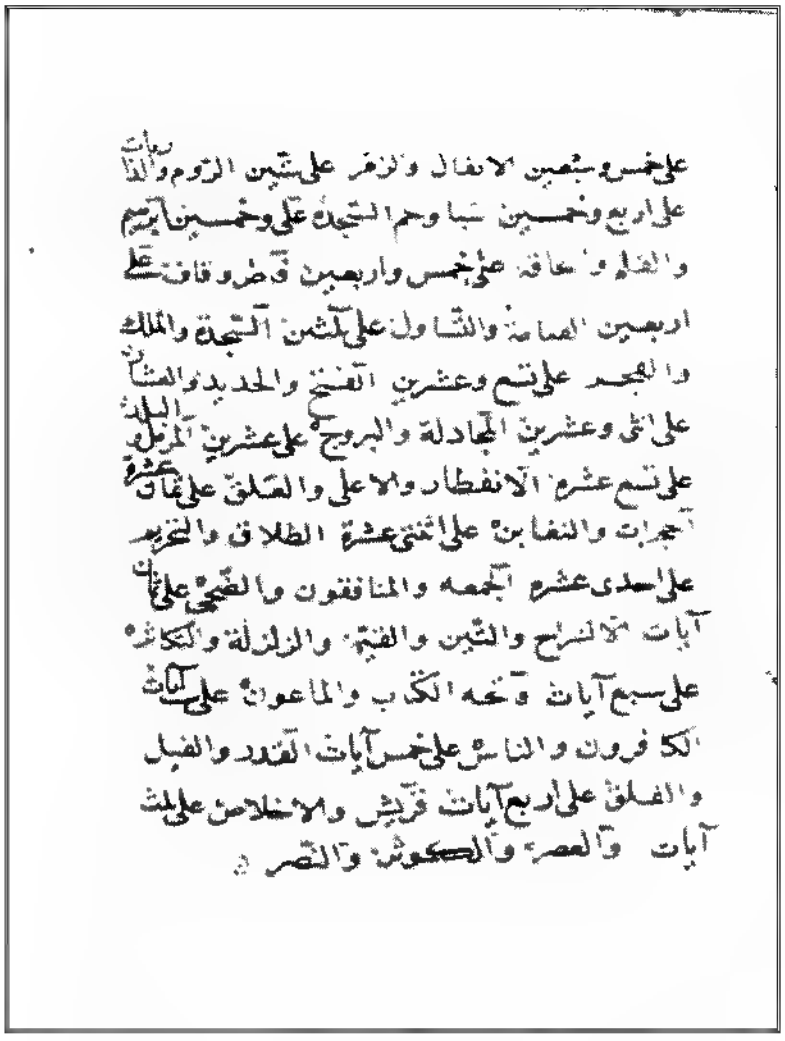

على خمس وستين الأنفال والزمر على ستين الروم والذا
على أربع وخمسين سبأ وحم السجدة على وخمسين يس
والفتح والحجرات على خمس وأربعين قاف على
أربعين الصافات والشورى على ثلاثين السجدة والملك
والحشر على تسع وعشرين الفتح والحديد والمنا
على اثنتي وعشرين المجادلة والبروج على عشرين المزمل
على تسع عشرة الانفطار والأعلى والعلق على ثمان عشرة
الحجرات والتغابن على اثنتي عشرة الطلاق والتحريم
على إحدى عشرة الجمعة والمنافقون والضحى على ثما
آيات الانشراح والتين والقيامة والزلزلة والكاف
على سبع آيات والهمزة الكوثر والماعون على ست آيات
الكافرون والناس على خمس آيات القدر والفيل
والعلق على أربع آيات قريش والإخلاص على ثلث
آيات والعصر والكوثر والنصر

الصفحة الأخيرة من مخطوطة كتاب تنـــزيل القرآن لابن زنجلة

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة فاتحة الكتاب

مدنية وقيل مكية ولها عشرة اسماء فاتحة الكتاب
وام الكتاب وام القرآن وسورة الحمد وسورة الوافية
بالفاء والكافية واساس القرآن والشفا والصلوة .
والسبع المثاني وكلامها خمس وعشرون كلمة وحروفها
مائة وخمسة وعشرون حرفا وهي سبع آيات بالاجماع
لا اختلاف في جملتها اختلافها آيتان بسم الله الرحمن الرحيم
مكي كوفي انعمت عليهم . مدني بصري شامي فواصلها
من واعني بالفواصل اواخر الآيات .
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد الرحمن الرحيم ملك الدين
اياك اهدنا غير
نستعين المستقيم انعمت عليهم ولا الضالين
سورة بقرة مدنية وكلامها ستة آلاف ومائة واحدى وعشرون
كلمة وحروفها خمسة وعشرون الف حرف وخمسمائة حرف
الرحمة والرحم والرحم
والمرحمة يخشيهن

الصفحة الأولى من مخطوطة كتاب في عدد آي القرآن لمجهول

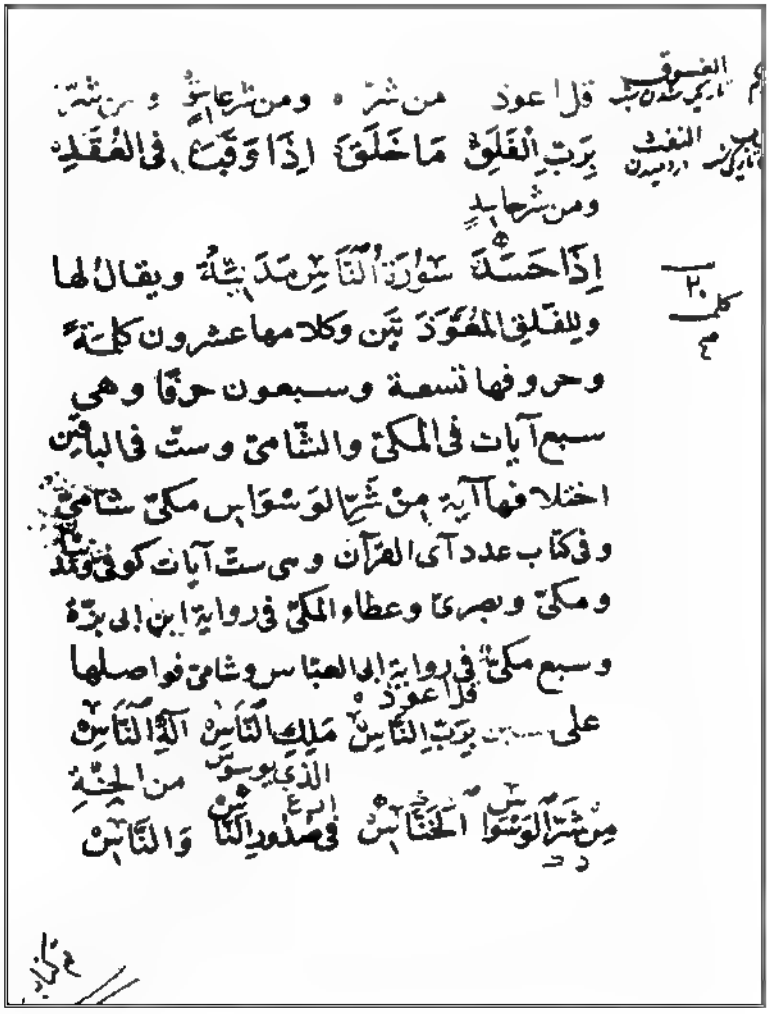
قل أعوذ من شر ... ومن شر غاسق ... ومن شر
برب الفلق ما خلق إذا وقب في العقد
ومن شر حاسد
إذا حسد سورة الناس مدنية ويقال لها
وللفلق المعوذتين وكلامها عشرون كلمة
وحروفها تسعة وسبعون حرفا وهي
سبع آيات في المكي والشامي وست في الباقين
اختلافها آية من شر الوسواس مكي شامي
وفي كتاب عدد آي القرآن وهي ست آيات كوفي وبصري
ومكي وعطاء المكي في رواية ابن أبي بزة
وسبع مكي في رواية أبي العباس وشامي فواصلها
على ... قل أعوذ برب الناس ملك الناس إله الناس
الذي يوسوس من الجنة
من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس والناس

الصفحة الأخيرة من مخطوطة كتاب في عدد آي القرآن لمجهول

القسم الثاني

[النَّصُّ المُحَقَّقُ]

بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيم

الحمدُ للهِ رَبِّ العالمين ، والصلاةُ على نَبيِّه محمدٍ وآله أجمعينَ ، بحَمْدِ اللهِ أَبْتَدي ، وإيَّاهُ أَسْتَهْدي ، وبه أَستعينُ ، إنه خيرُ مُعينٍ .

هذا كتابٌ جَمَعْتُ[1] فيه ما استفدتُهُ مِن مجلسِ الشيخِ أبي زُرْعَةَ، عبدِ الرحمنِ بنِ زَنْجَلَةَ المقرئِ ، مِن ذكرِ تنزيلِ القرآنِ وعددِ آياتِه واختلافِ[2] الناسِ فيه ، مُتَحَرِّياً به مَرْضَاةَ[3] اللهِ تعالى ، وقاصداً إفادةَ[4] مَن ينظرُ فيه، ومستعيناً باللهِ تعالى في جميعِ الأُمورِ ، إنَّه خيرُ مُعينٍ .

فأوَّلُ ذلك الكلامُ في ذِكْرِ نزولِ الآي[5]:

اعلم أنَّ الكلامَ في نزولِ القرآنِ يَقَعُ في مَوْضعَيْنِ: أَحَدُهما الكلامُ في نزولِه ، والثاني الكلامُ في كَمِّيَّةِ نزولِه في كلِّ موضعٍ .

---

(١) الضمير في الفعل يعود إلى أحد تلامذة الشيخ أبي زرعة بن زنجلة الذين كانوا يحضرون مجالسه ، ولم أقف على اسمه

(٢) في الأصل: اختلاف .

(٣) في الأصل: مرضات ، ورسم الكلمة بالتاء المدورة أولى ، لأنها أحد مصادر الفعل (رَضِيَ) ، وحتى لا يُظَنَّ أنه جمعُ مؤنثٍ سالم ، قال ابن منظور: (اللسان ٩٣/١٩ رضي) : " المَرْضَاةُ والرِّضوان مصدران

(٤) في الأصل: وإفادة

(٥) في الأصل: الآية

فأمَّا الكلامُ في موضعِ نزولِه فلا خلافَ أنَّ جميعَهُ نزلَ بمكة والمدينـــةِ وحَوَالَيْهِمَا، إلاَّ ثلاثَ آياتٍ، قَوْلَهُ: ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ ﴾ إلى آخر الآيتين[1]، نزلت تحتَ العرشِ[2]، وقولَهُ في يونس: ﴿ فَإِن كُنتَ فِي شَكٍّ ﴾الآيـــة [٩٤] نَزَلَـــتْ في السماء[3].

وأمَّا الكلامُ في كَمِّيَّةِ [٣و] نزولِه في كلِّ موضعٍ فقـــد اخْتُلِـــفَ في بعضِ السور أنَّها مَدَنِيَّةٌ أو مكيَّةٌ، واتُّفِقَ في الباقي ، وأنا أذكرُ ذلك مشروحاً ، بعونِ اللهِ تعالى ، إنْ شاءَ اللهُ ، عزَّ وجلَّ.

---

(١) سورة البقرة ٢٨٥ ٢٨٦ .

(٢) أخرج الإمام أحمد في مسنده (ص ١٥٧٣) عن أبي در قال: قال رســـول الله صـــلى الله عليـــه وسلم أُعْطِيتُ خواتيمَ سورةِ البقرةِ من كَنْزٍ تحتَ العرش . . "، وذكر السيوطي في الإتقـــان (٦٧/١) أنه يمكن أن يُستَدَلَّ على ذلك بما أخرجه الإمام مسلم في صحيحه (ص ٩٦) عـــن ابـــن مـــسعود في حديث الإسراء أنه صلى الله عليه وسلم انتهى إلى سِدْرَةِ المُنْتَهَى ، وأُعْطِيَ خواتيمَ سورةِ البقرة.

(٣) لم أقف على هذا القول ، ووجدت في المصادر ما يشير إلى أن هذه الآية والـــتي تليهـــا مـــدنيتان ، استثناءً من السور التي نزلت في مكة (ينظر: الداني- البيان ص ١٦٣ ، والانذراني- الإيضاح ص ١٨٥ ، والسخاوي: جمال القراء (١٢/١) ، اللهم إلا أن يكون المؤلف يشير إلى رواية رواها الطبري في تفسيره (٧٨/٢٥) ، عن عبد الرحمن بن زيد أن الأنبياء جُمِعُوا له صلى الله عليه وسلم ليلة أُسْـــرِيَ بـــه لبيت المقدس فأمَّهم ، وصلَّى بهم ، فقال الله عز وجل له: سَلْهُم ، قال: فكان أشدَّ إيماناً ويقيناً بالله وبما جاءه به مـــن الله أن يـــسأله ، وقـــرأ ﴿ فَإِن كُنتَ فِي شَكٍّ مِّمَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ فَسْـَٔلِ ٱلَّذِينَ يَقْرَءُونَ ٱلْكِتَـٰبَ مِن قَبْلِكَ ﴾ قال: فلم يكن في شكٍّ ، ولم يسأل الأنبياء ، ولا الذين يقرءون الكتاب

[١] بابٌ في ذِكْرِ ما اخْتَلَفُوا في [موضع] نزولِه مِنَ السورِ

اختلفوا في خَمْس عشرة سورةً [١] فقال بعضُم: إنَّها مكيَّـةٌ ، وقـالَ آخرون: إنَّها مدنيةُ ، على شرحٍ يأتي في كلِّ سورةٍ عندَ ذكرِ عَدَدِها وتفاصيلِ نُزُولها[٢].

وهي: فاتحةُ الكِتَابِ ، سورةُ الرَّعْدِ ، سورةُ الحَجِّ ، [سـورةُ] [٣] العنكبوت ، سورةُ الرَّحمنِ ، سورةُ الحديد ، سورةُ الصفِّ ، سورةُ المُزَّمِّـلِ ، سورةُ الإنسان ، سورةُ البَلَد ، سورةُ الْقيِّمـة ، سـورةُ الزَّلْزَلَـةِ ، سـورة الإخلاصِ، سورةُ الفَلَق ، سورةُ الناسِ .

[٢] بابُ في ذِكْرِ ما اتَّفَقُوا في [موضع] نزولِه مِنَ السُّوَرِ

اتَّفَقُوا على أنَّ سـورةَ الماعونِ ثلاثَ آياتٍ منها نزلتْ بمكةَ، وأَرْبَـعَ

---

(١) لم تتفق كلمة العلماء في عدد السور المختلَف في نزولها ، فذكر بعضهم أقل مما ذكره ابن زنجلـة ، وزاد بعضهم عليه (ينظر: ابن حبيب: كتاب التنبيه ص ٣٠٨ ، والداني: البيان ص ٨٣ ، والأبـدراي الإيضاح ص ١٨٤ ، والسخاوي جمـال القـراء ١١/١ ٢٠ ، والزركـشي البرهـان ١٩٤/١ ، والسيوطي: الإتقان ٣٠/١).

(٢) لعله يشير إلى ما ذكره في الباب الثالث

(٣) سورة : زيادة يقتضيها السياق

آيات ، نَزَلَتْ في المدينة[١] .

واتَّفقُوا على أنَّ ثمانيةً وسعينَ سورةً نزلت [٢] بمكة ، ثم دلك على ضَرْبَيْنِ ، أَحَدُهُمَا: نَزَلَتْ السورةُ كُلُّها في مكة ، والثاني: أنَّ السورةَ نَزَلَتْ بمكةَ إلاَّ أنَّ آيات منها نَزَلَتْ بالمدينة [٣ظ] .

واتَّفَقُوا أيضاً على أنَّ عشرينَ[٣] سورةً منها نَزَلَتْ بالمدينة إلاَّ أنَّ آياتٍ منها نَزَلَتْ بمكة[٤].

فأمَّا السورة[٥] التي نزلتْ كُلُّها بمكةَ فهي تسعٌ وأربعونَ سورةً[٦]: يوسفُ ، والانبياءُ ، والنملُ ، والرومُ ، وسبأٌ ، وفاطرٌ ، والصافاتُ ، وصادْ ،

---

(١) هذا قول مقاتل بن سليمان ، وتشير المصادر إلى أنها قد اختُلفَ فيها ، فقال فريقٌ: مكيَّةٌ ، وقال آخرون مَدَنيَّةٌ (ينظر ابن حبيب. كتاب التنبيه ص٣١٢ ، والأندراني: الإيضاح ص١٩٧، والزركشي: البرهان ١/٢٠٣)

(٢) نزلت: غير واضحة في الأصل ، والنص في كتاب سعد السعود ص٢٨١.

(٣) يكون مجموع السور المذكورة في هذا الباب والذي قبله مئة وأربع عشرة سورة ، وهو مجموع سور القرآن ، وجاء في عدد من الروايات أن مجموع السور المكية خمس وثمانون سورة ، والمدنية تسع وعشرون مع الفاتحة ، من غير اعتبار للاختلاف فيها (ينظر: الداني: البيان ص ١٣٦ ، وابن الجوزي فنون الأفنان ص ١٨٤)

(٤) النص في كتاب سعد السعود لابن طاووس (ص٢٨١) لا يخلو من اضطراب ، لكن فيه " ثم دلك أيضاً [على] ضربين أحدهما السورة كلها نزلت بالمدينة ، والثاني آيات منها ، نزلت بمكة " وما جاء من تفصيل عن السور المكية في كتاب ابن زنجلة يؤيد صحة هذا التقسيم ، ولعله سقط من مخطوطة الكتاب التي اعتمدت عليها في تحقيق الكتاب

(٥) كذا في الأصل ، في هذا الموضع والمواضع الآتية ، وكذلك هي في كتاب سعد السعود لابن طاووس ص ٢٨١ ، والمناسب للسياق: السور.

(٦) وُضعَتْ في الأصل أرقام فوق أسماء السور.

وحم السجدة[١] ، والدخانُ ، والذارياتُ ، والطورُ ، والمُلْكُ ، والقلمُ ، والحاقَّةُ ، والمعارجُ ، ونوحٌ ، والجنُّ ، والمدَّثِّرُ ، والقيامةُ[٢] ، والمرسَلاتُ، والمُعْصِرَاتُ[٣]، والنازعاتُ ، وعَبَسَ ، والتكويرُ[٤]، والانفطارُ ، والانشقاقُ، والبروجُ ، والطارقُ ، والأعلى ، والغاشيةُ ، والفجرُ ، والشمسُ ، والليلُ، والضحى ، والانشراحُ ، والتينُ ، والعَلَقُ ، والقَدْرُ ، والعادياتُ ، والقارعةُ، والتكاثرُ ، والعصرُ ، والهُمَزَةُ ، والفيلُ ، وقريشٌ ، والكوثرُ ، والكافرونُ، وتَبَّتْ[٥].

وأمَّا السورة التي نزلتْ بمكة إلا أنَّ آياتٍ منها نزلْن بالمدينة فهي تِسْعٌ وعشرونَ سورةً : الأنعامُ إلاَّ ستَّ آياتٍ[٦] ، الأعرافُ إلاَّ أربعَ

---

(١) هي سورة فصّلت

(٢) في الأصل: القيمة ، ويبدو أن هذا الرسم جاء على حذف الألف منها ، لأنَّ سورة القيمة ﴿ لَمْ يَكُنِ ﴾ مدنية (ينظر: الداني البيان ص٢٨٢)

(٣) هي سورة النبأ

(٤) هي سورة التكوير.

(٥) هي سورة المسد

(٦) قال ابن حبيب (كتاب التنبيه ص٣١١) : "وهي مكية غير ست آيات فإنهن مدنيات "، وذكر : ﴿ وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ ﴾ [الأنعام ٩١] ، و ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ﴾ [٩٣]. و ﴿ أَوْ قَالَ أُوحِىَ إِلَىَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَىْءٌ ﴾ [٩٣]. و ﴿ قُلْ تَعَالَوْا۟ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ... تَتَّقُونَ ﴾ [١٥١ ١٥٣] ونقل ذلك الزركشي في البرهان (١/٢٠٠) ، ويكون عدد الآيات حسب قول ابن حبيب خمساً ، لورود نصين من الآية (٩٣) ، وقد عدَّها الأندراني في الإيضاح (ص ١٨٤) موضعاً واحداً ، وهو الصواب ، وفي نزول السورة أقاويل أخر ، منها أنها=

آيات[١]، يـــونسُ إلاَّ آيـــتيْنِ[٢] ، هُـــودُ إلاَّ آيـــةً[٣] ، إبـــراهيمُ إلاَّ ثـــلاث آيـــاتٍ[٤] ، الحجْرُ إلاَّ آيـــةً[٥] ، النحلُ إلاَّ خمس آياتٍ[٦]، [٤و]

=نزلت كلها فـــــي مكة جملة واحدة (ينظر: الداني: البيان ص١٥١ ، وينظر السيوطي: الإتقان ٣٨/١)

(١) قيل: إلا ثلاث آيـــات. ﴿ وَسْـَٔلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ ﴾ إلى آخـــرهن [١٦٣ ١٦٥] وقيل : ﴿ وَسْـَٔلْهُمْ ﴾ إلى قوله :﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ . ﴾[١٧٢] (ينظر: ابن حبيب كتاب التنبيه ص ٣١١، والأندراي الإيضاح ص ١٨٥،والزركشي ،البرهان ٢٠٠/١ ، والسيوطي: الإتقان ٣٩/١)

(٢) هما قوله تعالى:﴿ فَإِن كُنتَ فِي شَكٍّ . ﴾ [٩٤] والآية التي تليها ، وفيها أقوال أخـــر (ينظـــر: الأندراي الإيضاح ص١٨٥،وعلم الدين السخاوي: جمال القراء ١٢/١،والسيوطي: الإتقان ٤٠/١)

(٣) في الأصل: إلاية ، وهي ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ . ﴾ [١١٤] . (ينظر الأنـــدراي: الإيضاح ص١٨٥ ، والسيوطي الإتقان ٤٠/١)

(٤) هي قوله تعالى ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا . . ﴾ [٢٨] إلى آخر الآيات (ينظر: ابن حبيب كتاب التنبيه ص٣١١ ، والداني: البيان ص١٧١ ، والأندراي: الإيضاح ص ١٨٦ ، وعلم الدين السخاوي: جمال القراء ١٢/١،والزركشي البرهان٢٠٠/١، والسيوطي: الإتقان ٤٠/١) .

(٥) في الأصل: إلاية ، وهي﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا . ﴾ [٨٧] (ينظر الأنـــدراي: الإيـــضاح ص١٨٦ ، والسيوطي الإتقان ٤١/١) .

(٦) قال السخاوي (جمال القراء ١٢/١ ١٣) . وقال الكلبي غير أربـــع آيـــات ﴿ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ ﴾[١١٠] ،والثانية . ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ . ﴾ [١٢٦] وما يليهـــا إلى آخر السورة ، ووافقه مقاتل وزاد خامسة﴿ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً . ﴾ [١١٢] ، وفي قول الثلاث الآيات في آخر السورة ، وقيل من أولها إلى قوله تعالـــى ﴿ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ فِى ٱللَّهِ . ﴾ [٤١] مكية ، وبقيتها مدنية (ينظر: ابن حبيب كتاب التنبيـــه ص ٣١١، والـــداني ، البيـــان ص ١٧٥ ، والأندراي: الإيضاح ص ١٨٦ ، والزركشي: البرهان ٢٠٠/١ ، والسيوطي: الإتقان ٤١/١)

بني إسرائيلَ إلاَّ خمسَ آيـات[١] ، الكهف إلاَّ آيةً[٢] ، مريمُ إلاَّ آيةً [٣] ، طـه إلاَّ آيةً [٤] ، المؤمنونَ إلاَّ أربعَ عشرةَ آيةً [٥] ، الفرقانُ إلا ثـلاثَ آيـات[٦]، الشعـراءُ إلاَّ أربـعَ آيـاتٍ [٧] ، القصـصُ إلا آيـةً [٨] ، لقمـانُ إلا

(١) هي سورة الإسراء ، وهي مكيةٌ إلا خمس آيات في قول الحسـن : ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ ﴾[٣٣]، ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَىٰ ﴾ [٣٢] ، ﴿ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ ﴾[٥٧] ،﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ ﴾ [٧٨] ، ﴿ وَآتِ ذَا الْقُرْبَىٰ ﴾[٢٦] (ينظر الأندرابي: الإيضاح ص١٨٧) ، وفيها أقوال أخر (ينظر: السيوطي الإتقان ٤١/١)

(٢) هي قوله تعالى ﴿ وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم ﴾[٢٨] (ينظر ابن حبيب: كتاب التنبيه ص٣١١ ، والزركشي: البرهان ٢٠١/١)

(٣) وهي قوله تعالى ﴿ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم . . ﴾ [٥٨] (ينظر السخاوي: جمال القراء ١٤/١، والسيوطي: الإتقان ٤٢/١)

(٤) هي قوله تعالى: ﴿ فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ . . ﴾ [١٣٠] وقيل أيضاً قوله تعالى: ﴿ وَأْمُرْ أَهْلَكَ ﴾ [١٣٢] (الأندرابي: الإيضاح ص١٨٧ ، والسيوطي: الإتقان ص٤٢/١) .

(٥) هي من قوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِم ﴾ [٦٤] إلى قوله: ﴿ مُبْلِسُونَ ﴾[٧٧] ، (ينظر: السيوطي الإتقان ٤٢/١) .

(٦) هي من قوله تعالى ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ ﴾ [٦٨] إلى ﴿ رَحِيمًا ﴾ [٧٠]، (ينظر الأندرابي: الإيضاح ص ١٨٨ ، والسيوطي: الإتقان ٤٢/١)

(٧) هي من قوله تعالى: ﴿ وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ﴾[٢٢٤] إلى آخر السورة (ينظر: الداني: البيان ص١٩٦ ، والأندرابي الإيضاح ص١٨٩ ، والسخاوي: جمال القراء ١٥/١) .

(٨) هي قوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِن قَبْلِهِ هُم بِهِ يُؤْمِنُونَ ﴾[٥٢] (ينظر: ابن حبيب كتاب التنبيه ص٣١١ ، والأندرابي: الإيضاح ص١٨٩)

آيتَيْـنَ [١] ، السـجدةُ إلا ثـلاثَ آيـاتٍ [٢] ، يـس إلاَّ آيـةً [٣] ، الزمرُ إلاَّ ثـلاث آيـاتٍ [٤] ، حـم الـمؤمن إلا آيـتين [٥] ، عـسـق إلا تـسـعَ [٦] آيـاتٍ [٧] ، الـزخـرفُ إلاَّ آيـةً [٨] ، الجـاثيةُ إلا

---

(١) هـي قولـه تعـالى: ﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِي ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ ﴾[٢٧] إلى آخـر الآيـتين (ينظر:الداني:البيان ص٢٠٦) وقيل:تمـام ثـلاث آيـات (ينظـر:الأنـدرابي: الإيـضاح ص١٨٩، والسخاوي:جمال القراء ١/١٥)

(٢) هي قوله تعالى: ﴿ أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا ﴾[١٨] إلى آخر الآيات الثلاث (ينظر الداني البيان ص٢٠٧ ، والأندرابي: الإيضاح ص١٨٩)

(٣) هـي قولـه تعـالى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنفِقُوا۟ ﴾[٤٧] (ينظـر الأنـدرابي:الإيـضاح ص١٩٠، والسيوطي:الإتقان ١/٤٤)

(٤) هي قوله تعالى ﴿قُلْ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ .. ﴾ [٥٣] إلى آخر الآيات الثلاث (ينظر: الـداني البيان ص٢١٦ ، والأندرابي الإيضاح ص١٩٠)

(٥) وهي قوله تعـالى ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِىٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ .. ﴾ [٥٦] إلى آخـر الآيـتين (ينظر الأندرابي: الإيضاح ص١٩٠ ، والسخاوي جمال القراء ١/١٦)

(٦) في الأصل: عسق إلا تسع إلا آيات ، وهو سهو من الناسخ

(٧) يتحصل من الروايات الواردة في المصادر التي اطلعت عليها أن عدد الآيات المدنية في الشورى سـبع آيات ، وهي من قوله تعالى: ﴿قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ... ﴾ [٢٣] إلى قولـه ﴿لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴾ [٢٦]، ومـن قولـه تعـالى ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِرَبِّهِمْ .. ﴾[٣٨] إلى قولـه : ﴿ .. إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [٤٠] (ينظر الأندرابي: الإيضاح ص١٩١ ، والسخاوي: جمـال القـراء ١/١٦ ١٧ ، والسيوطي: الإتقان ١/٤٤) ، وبناء على هذا قد تكون كلمـة (تسع) تصحفت عـن (سـبع) ، وفي كتاب سعد السعود لابن طاووس (ص ٢٨٢) : سبع .

(٨) وهي قوله تعالى ﴿ وَسْـَٔلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ ﴾ [٤٥] (ينظر الأندرابي: الإيـضاح ص١٩١ ، والسيوطي: الإتقان ١/٤٤) .

آيـــةً[١]، الأحقـــافُ إلا ستَ عشـــرة آيـــةً[٢] قاف إلا آيةً[٣] ، والنجم إلا تسع آيات[٤] ، القمرُ إلا آيتين[٥] ، الواقعةُ إلاَّ أربع آياتٍ[٦] ، المطففـــين إلاَّ ستَّ آياتٍ[٧] .

---

(١) وهي قوله تعالى ﴿قُل لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يَغْفِرُوا۟ .﴾ [١٤] (ينظر: الأنـــدراي: الإيـــضاح ص ١٩١ ، والسخاوي: جمال القراء ١٧/١) .

(٢) أكثر المصادر التي اطلعت عليها لا تذكر إلا قولـــه تعـــالى ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ﴾[١٠] (ينظر: ابن حبيب: كتاب التنبيه ص ٣١٢ ، والأندراي : الإيضاح ص ١٩١) وأضاف السخاوي في جمال القراء (١٧/١) قوله تعالى ﴿ فَٱصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُو۟لُوا۟ ٱلْعَزْمِ ﴾[٣٥] ، وقـــال الـــسيوطي في الإتقـــان (٤٥/١) "واستثنى بعضهم ﴿ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ . .﴾[١٥] الآيات الأربع "، ومجموع ذلك ست آيات!

(٣) هي قوله تعالى:﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ .. ﴾ [٣٨] (ينظر الأنـــدراي: الإيـــضاح ص١٩٢، والسخاوي: جمال القراء ١٧/١) .

(٤) ذَكَرَ أكثر المصادر التي اطلعت عليها قولـــه تعـــالى ﴿ ٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ ﴾[٣٢] (ينظـــر الأندراي الإيضاح ص١٩٢، والسخاوي: جمال القراء ١٧/١) ، وقال السيوطي في الإتقان (٤٥/١) :

وقيل ﴿ أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى تَوَلَّىٰ ﴾[٣٣] الآيات التسع ".

(٥) ذكر السيوطي في الإتقان (٤٥/١) : " وقيل:﴿ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾[٥٤] الآيتين .

(٦) ذكر بعض المصادر قوله تعالى ﴿ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴾ [٨٢] (ينظر الأندراي: الإيـــضاح ص١٩٣ ، والسخاوي : جمال القراء ١٨/١) ، وقال السيوطي في الإتقـــان (٤٥/١) " استُثنيَ مـــها ﴿ ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ وَقَلِيلٌ مِّنَ ٱلْءَاخِرِينَ ﴾[١٣و١٤] ، وقوله:﴿ فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴾[٧٥] إلى﴿ تُكَذِّبُونَ ﴾[٨٢] . ." ومجموع ذلك ثماني آيات .

(٧) قال السيوطي في الإتقان (٤٧/١) : " قيل مكية إلا ست آيات من أولها ، وهي من السور المختلف فيها ، فقيل مكية ، وقيل: مدنية ، وقيل بعضها مكي وبعضها مدني (ينظـــر الـــداني البيـــان ص٢٦٧ ، والأندراي: الإيضاح ص١٩٥ ، والسخاوي جمال القراء ١٩/١)

فأمَّا السورةُ التي نَزَلَتْ كُلُّهَا بالمدينة فهي اثنتا عَشْرَةَ سورةً ، وهـــي: آلُ عمرانَ ، والتوبةُ ، والنورُ ، والأحزابُ ، والقتالُ ، والحُجُرَاتُ ، والجمعةُ ، والمنافقونَ ، والطلاقُ ، والتحريمُ ، والنصرُ[١].

وأمَّـــا السُّـــورُ التي نَـــزَلَتْ بالمدينـــة إلا أنَّ آيـــات نَزَلْن بمكـــــة فهي ثمانِ سُوَر: البقرةُ إلا خـــمسَ آيـــــات[٢] ، الـــــنساءُ إلا آيـــتين[٣] ، المائـــدةُ إلا آيـــةً [٤] ، الأنـــفالُ إلاَّ آيتين [٥]، الفتحُ إلا ثـــلاثَ آيـــاتٍ [٦]،

---

(١) المشهور أن ما نزل في مكة خمس وثمانون سورة ، وأن ما نزل في المدينة ثمان وعـــشرون ســـورة ، واختلف في سورة الفاتحة ، وذكر المؤلف عشرين سورة مما نزل في المدينة كاملة أو استثنيت منها آيات ، والسور المدنية الثمانية التي لم يذكرها الزلزلة والحديد والرعد والرحمن والإنسان والبينة والحج والصف وفي بعضها اختلاف (ينظر أبو عبيد فضائل القرآن ص ٣٦٥، وابن الضريس: فـــضائل القـــرآن ص ١٣٦ ، والسيوطـــــي: الإتقان ١/٢٥ ٢٩)

(٢) قال الأندراني في الإيضاح (ص ١٨٤): "البقرة والنساء والمائدة مدنيات لا خلاف فيهن"

(٣) نقل السيوطي في الإتقان (٣١/١) عن النحاس أن قوله تعالى ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ . .﴾ [٥٨] نزلت بمكة، وردَّ عليه ذلك

(٤) قال الداني في كتابه البيان (١٤٩) " مدنية إلا آية نزلت بعرفة ، وهـــي قولـــه تعـــالى ﴿ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ . .﴾[٣] . . " ، لكنَّ وَصْفَ الآية بأنها مكية يبني على أساس أن المكي ما نزل بمكة ولو بعد الهجرة ، أما على القول المشهور فالآية مدنية ، لأنها نزلت بعد الهجرة.

(٥) قيل إن قوله تعالى ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمۡ وَأَنتَ فِيهِمۡ . ﴾[٣٣] مكيـــة (ينظـــر: ابـــن حبيب: كتاب التنبيه ص ٣١٢) ، وقيل إن قوله:﴿ وَإِذۡ يَمۡكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ . .﴾ [٣٠] إلى آخر سبع آيات مكية (ينظر: الأندراني الإيضاح ص ١٨٥).

(٦) أشار محمد الطاهر بن عاشور في التحرير والتنوير (١١٩/٢٦) إلى أن الآيات الأولى من سورة الفتح نزلت مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من الحديبية ، إي أنها نزلت قرب مكة ، لكن بعد الهجرة .

المجادلةُ إلا آيةً[١] المَوَدَّةُ[٢] إلا آيةً [٤ط] التغابنُ إلا ثلاثَ آيات[٣] .

فجُمْلَةُ الآياتِ التي اخْتُلِفَ فيها أنها مكيةٌ أو مدنيةٌ أربـــــعُ مِئَـــةٍ وعشرون آيةً[٤] .

وجُمْلَةُ الآيات المكية على خلافٍ يُذْكرُ في كُلِّ سورةٍ أربعةُ آلافٍ[٥] وثلاثُ مئةٍ وستٌّ وتسعونَ آيةً .

وجُمْلَةُ المدنيةِ على خلافٍ يُذْكرُ في كُلِّ سورةٍ ألْفٌ وأربعُ مئةٍ وسبعَ عشرةَ آيةً[٦] .

---

(١) هي قوله تعالى ﴿مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ .. ﴾ [٧] (ينظـــر السخاوي : جمال القراء١/١٨)

(٢) هي سورة الممتحنة، وقال ابن عاشور في التحرير والتنوير(٢٨/١١٧):"قال بعضهم: إن أول السورة نزل بمكة بعد الفتح "، وما ذكره المؤلف إنما يصح على رأي من يقول إن المكي ما نزل في مكة ولو بعد الهجرة

(٣) هي قوله تعالى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ مِنْ أَزْوَٰجِكُمْ ... ﴾ [١٤] إلى آخر الآيـــات الـــثلاث، وهي آخر السورة(ينظر: الأندرابي: الإيضاح ص ١٩٣) ، وقيل السورة مكية إلا الآيات الثلاث في آخرهـــا (ينظر: السيوطي الإتقان ١/٣٤)

(٤) يبدو أن هذا العدد هو مجموع عدد آيات السور الخمس عشرة المختلف في كونها مكية أو مدنية الـــتي ذكرها المؤلف في باب (في ذكر ما اختلفوا في نزوله من السور) في صدر الكتاب ، فقد بلغ عـــدد آياتهـــا (٤١١) آية في العدد الكوفي المأخوذ به في المصاحف في رماننا،ويبدو أن وصول العدد إلى(٤٢٠) بناء علـــى مذهب غير الكوفيين ، أو نتيجة خطأ في العد .

(٥) في الأصل: الألف ، وهو تحريف .

(٦) إنَّ مجموع الآيات المكية والمدنية التي ذكرها المؤلف هو (٦٢٣٣) وهو لا يتطابق مع أي من مـــذاهب أهل العدد ، قال ابن الحوري في كتابه فنون الأفنان (ص٩٩): "وقد وقع إجماع العادّين على أن القرآن ســـتة آلاف ومئتا آية،ثم اختلفوا في الكسر الزائد على ذلك " وأقصى ما يصل إليه العدد هو (٦٢٣٦) في عـــدد أهل الكوفة (ينظر الداني: البيان ص٧٣ ، والأندرابي: الإيضاح ص٢١٤)، وقد ذكر المؤلف مجموع أعداد الآيات في باب يأتي في الكتاب .

وجُمْلَةُ الآياتِ التي نَزَلَتْ في السماءِ ثلاثُ آيات[١] .

[٣] بابٌ في ذِكْرِ عَدَدِ آياتِ كُلِّ سورةٍ والاختلاف[٢] فيها

اعلم أنَّ الكلامَ فيها يَقَعُ في ثلاثةِ مواضعَ[٣] :

أحدُها: الكلامُ في ذكْرِ ما اتَّفَقُوا في جُمْلَةِ آياتها واختلفوا في تفصيلها.

والثاني: الكلامُ في ما اتفقوا في جُملتها وتفصيلها .

والثالث: الكلامُ في ذِكْرِ ما اختلفوا في جُملةِ آياتِها وتفصيلِها .

أما التي اتفقوا في جُملة آياتها واختلفوا في تفصيلها فهي سورتان[٤]، وهما: الفاتحةُ [٥] والعَصْرُ[٦] .

---

(١) ذكرها المؤلف في الباب الأول من الكتاب

(٢) في الأصل: الاختلاف ، بحذف واو العطف.

(٣) ذكر السيوطي مثل هذا التقسيم نقلا عن الموصلي (ينظر الإتقان ١/١٩٠) ، والموصلي المذكور هو محمد بن أحمد بن محمد المعروف بشُعْلَة ، توفي سنة ٦٥٦هـ ، له شرح على الشاطبية ، وله منظومة: ذاتُ الرُّشْد في الخلاف بين أهل العدَد ، وشَرْحُهَا. (ينظر ابن الجزري: غاية النهاية ٢/٨٠)، وهو أحد مصادر السيوطي التي أشار إليها في مقدمة الإتقان (١/٢٠)

(٤) ذكر السيوطي في الإتقان (١/١٩٠ ١٩١) نقلاً عن شعلة الموصلي أنها أربع سور: القصص، والعنكبوت، والجن، والعصر وما ورد في المصادر يؤيد ما ذكره السيوطي عن القصص والعنكبوت والعصر، وفي سورة الجن خلاف (ينظر الداني:البيان ص٢٠١و٢٠٣ و٢٥٦، والأندراني الإيضاح ص٢٢٦ و٢٣١، وابن الجوزي فنون الأفنان ص١٤٧ و١١٦، والسخاوي: جمال القراء ١/٢١٠ و٢١١ و٢٢٣)

(٥) الفاتحة سبع آيات في جميع العدد، واختلفوا في البسملة، فعدَّها المكيُّ والكوفيُّ، ولم يعدها الباقون احتلفوا في ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ فلم يعدَّها الكوفي والمكي وعدَّها الباقون (ينظر الداني البيان ص١٣٩)

(٦) العصر ثلاث آيات في جميع العدد ، اختلفوا في ﴿وَٱلْعَصْرِ﴾ لم يعدَّها المدني الأخير وعدها الباقون واختلفوا في ﴿وَتَوَاصَوْاْ بِٱلْحَقِّ﴾ عدَّها المدني الأخير و لم يعدَّها الباقون (ينظر الداني البيان ص٢٨٧)

وأمَّا السُّوَرُ التي اتفقوا في جُملةِ آياتِها وتفصيلِها فهي تسعٌ وثلاثـــونَ سورةً[١] :

يوسفُ ، والحِجْرُ ، والنَّحْلُ ، والفرقانُ ، والأحـــزابُ ، والفـــتحُ ، والحُجُرَاتُ ، وقافْ [٥و] ، والذارياتُ ، والقمرُ ، والحشرُ ، والمـــودَّةُ [٢] ، والصَّفُّ ، والجمعةُ ، والمافقونَ ، والتعابنُ ، والتحريمُ ، والقلمُ ، والإنسانُ ، والمرسلاتُ ، والانفطارُ ، والمطففينَ ، والبروجُ ، والأعلى ، والغاشيةُ ، والبلدُ، والليلُ ، والضحى، والانشراحُ ، والتينُ ، والعادياتُ ، والتكاثرُ ، والهُمَـــزَةُ ، والفيلُ ، والكوثرُ ، والكافرينَ ، والنصرُ ، وتبَّتْ ، والفلقُ .

وأمَّا السُّوَرُ التي اختلفوا في جُملةِ آياتها وتفصيلها فهي ثلاثٌ وسبعونَ سورةً[٣]:

---

(١) نقل السيوطي في الإتقان (١/١٩٠) أنها أربعون سورة ، وأضاف سورة التكوير إلى مـــا ذكـــره المؤلف، قال السخاوي في جمال القراء (١/٢٢٥) " وهي عشرون وتسع آيـــات باتفـــاق " ، لكـــن الأندراني قال (الإيضاح ص٢٣٣) تسع وعشرون في الأعداد كلها ، وثمان وعشرون في عـــدد أبي جعفر ، أسقط أبو جعفر: ﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ﴾ [٢٦] " ، وما ذكـــره الداني (البيـــان ص٢٦٥) وابـــن الجوزي (فنون الأفنان ص١٧٠) يؤيد ما قاله الأندراني .

(٢) المودَّة هي سورة الممتحنَة .

(٣) نقل السيوطي في الإتقان (١/١٩١) أنها سبعون سورة ، وأسقط منها القصص والعنكبوت والجـــن التي أدرجها ضمن السور المتفق على جملتها وتفاصيلها، وقد سبقت الإشارة إلى ذلـــك في ص (٢٦٩) الهامش (٤)

البقرةُ ثلاثَ عشرةَ آيةً[١] ، آلُ عمرانُ سبعُ آيات ، النساءُ آيتـــان ، المائدةُ ثلاثُ آيات ، الأنعامُ خمسُ آيات[٢] ، الأعرافُ ستٌّ آيات[٣] ، الأنفالُ ثلاثُ آيات ، التوبةُ خمسُ آيات[٤] ، يُونُسُ ثلاثُ آيات ، هُودٌ سبعُ آيـــاتٍ ، الرعدُ ستٌّ آيات[٥] ، إبراهيمُ سبعُ آيات ، بني إسرائيلَ آيةٌ ، الكهـــفُ اثنتـــا عَشْرَةَ آيةً[٦] ، مريمُ ثلاثُ آيات ، طه إحدى وعشرونَ آيةً ، الأنبياءُ آيتان[٧]، الحَجُّ خمسُ آياتٍ ، المؤمنونَ آيةٌ ، النورُ آيتانِ ، الشعراءُ أربعُ آيـــاتٍ، النمـــلُ

---

(١) قال الداني (البيان ص١٤٠) ، والأندرابي (الإيضاح ص٢٢١) وابن الحوري(فنون ص١٣٠) اختلافها إحدى عشرة،وأشار الداني إلى أن بعـــضهم نســـب إلى المكـــي عَـــدَّ ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ ﴾ الأول [٢١٥]﴿ وَلَا شَهِيدٌ ﴾[٢٨٢] ، قال الداني: وليس بصحيح ، فلعل المؤلف عـــدَّ هذين الموضعين ، فصار اختلاف السورة عنده ثلاث عشرة آية

(٢) ما ورد في المصادر يشير إلى أنّ عدد الآيات المختلف فيها في سورة الأنعام أربعة (ينظـــر: الـــداني البيان ص١٥١ ، والأندرابي الإيضاح ص٢٢٢ ، وابن الحوري فنون الأفنان ص١٣٣ ، والسخاوي جمال القراء ٢٠٢/١)

(٣) في المصادر التي رجعتُ إليها خمس آيات (ينظر البيان ص١٥٥ ، والإيـــضاح ص٢٢٢ ، وفنـــون الأفنان ص١٣٤ ، وجمال القراء ٢٠٢/١) ، ولما كان المؤلف لم يذكر الآيات فإن من غير المتيسر تحديد الآية التي رادها

(٤) في المصادر ثلاث آيات (ينظر: البيان ص١٦٠ ، والإيضاح ص٢٢٢ ، وفنون الأفنـــان ص١٣٥ ، وجمال القراء ٢٠٣/١) .

(٥) في (البيان ص١٦٩ ، والإيضاح ص٢٢٣ ، وفنون الأفنان ص١٣٧) خمس آيات ، وفي (جمـــال القراء ٢٠٤/١) أربع آيات

(٦) في (البيان ص ١٧٩ ، والإيضاح ص ٢٢٤ ، وفنون الأفنان ص ١٤٠): إحدى عشرة آيـــة ، وفي جمال القراء ٢٠٦/١) عشر آيات

(٧) في المصادر: آية واحدة (ينظر: البيان ص ١٧٨ ، والإيضاح ص ٢٢٥ ، وفنون الأفنان ص ١٤٤، وجمال القراء ٢٠٨/١)

آيتان ، القَصَصُ أربعُ آيات[١] العنكبوتُ أربعُ آيات[٢] ، [ط] ، الرومُ خمسُ آيات[٣] ، لقمانُ آيتان ، السجدةُ آيتان ، سبأ آيةٌ ، فاطرٌ ثمان آيات[٤] يس آيةٌ، والصافاتُ آيتان ، صادٌ خمسُ آيات[٥] ، الزمرُ سبعُ آيات ، حم المؤمن تسعُ آيات ، حم السجدة آيتان ، عسق ثلاثُ آيات ، الزخرفُ آيتان ، الدُّخَانُ أربعُ آيات ، الجاثيةُ آيةٌ ، الأحقافُ آيةٌ ، القتالُ خمسُ آيات[٦] ، والطورُ آيتان ، والنجمِ ثلاثُ آيات ، سورةُ الرحمنِ عَزَّ وجَلَّ خمسُ آيات ، الواقعةُ أربعَ عشرةَ آيةً ، الحديدُ آيتان ، المجادلةُ آيةٌ ، الطلاقُ ثلاثُ آياتٍ ، المُلْكُ آيةٌ ، الحاقَّةُ ثلاثُ آيات[٧] ، المعارجُ آيةٌ ، نوحٌ خمسُ

(١) في المصادر آيتان (يطر البيان ص ٢٠١ ، والإيضاح ص ٢٢٦ ، وفنون الأفنان ص ١٤٧ ، وجمال القراء ٢١١/١)

(٢) في المصادر: ثلاث آيات (يطر البيان ص٢٠٣ ، والإيضاح ص ٢٢٦ ، وفنون الأفنان ص ١٤٧، وجمال القراء ٢١١/١).

(٣) في المصادر: أربع آيات (يطر: البيان ص ٢٠٥ ، والإيضاح ص ٢٢٦ ، وفنون الأفنان ص ١٤٨، وجمال القراء ٢١١/١)

(٤) في المصادر : سبع آيات (يطر البيان ص ٢١٠ ، والإيضاح ص ٢٢٧ ، وفنون الأفنان ص ١٥٠، وجمال القراء ٢١٢/١)

(٥) في المصادر: ثلاث آيات (يطر: البيان ص ٢١٤ ، والإيضاح ص ٢٢٧ ، وفنون الأفنان ص ١٥٢، وجمال القراء ٢١٣/١) .

(٦) في المصادر: آيتان (يطر البيان ص ٢٢٨ ، والإيضاح ص ٢٢٩ ، وفنون الأفنان ص ١٥٧ ، وجمال القراء ٢١٧/١) ، وقال الداني في البيان (ص ٢٢٨): " وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدوداً بإجماع سبعة مواضع ... " ولعل المؤلف عدَّ بعض هذه المواضع .

(٧) في المصادر آيتان (يطر البيان ص ٢٥٣ ، والإيضاح ص ٢٣١ ، وفنون الأفنان ص ١٦٤، وجمال القراء ٢٢٢/١).

آيات[١]، الجنُّ آيتان ، المُزَمِّلُ ثلاثُ آيات[٢]، المُدَّثِّرُ آيتان ، القيامة[٣] آيـــةٌ ، المُعْصِرَاتُ[٤] آيةٌ ، والنازعاتُ آيتان ، عَبَسَ ثلاثُ آيات ، العِشَارُ[٥] آيـــةٌ ، الانشقاقُ خمسُ آيات[٦] ، الطارقُ سبعُ آيات[٧] والفجـــرِ أربـــعُ آيـــات ، والشمسِ آيةٌ ، العَلَقُ آيتان ، القَدْرُ آيةٌ ، القيِّمَةُ آيةٌ ، الزلزلةُ آيـــةٌ ، القارعـــةُ ثلاثُ آياتٍ ، قريشٌ آيةٌ ، الماعونُ آيةٌ ، الإخلاصُ آيةٌ ، والناسُ آيةٌ[٨] .

---

(١) في المصادر: أربع آيات (ينظر: البيان ص ٢٥٥ ، والإيضاح ص ٢٣١ ، وفنون الأفنان ص ١٦٥، وجمال القراء ١/٢٢٢).

(٢) قال الداني في البيان(ص ٢٥٧) أربع آيات،وذكر أن بعضهم عـــدَّ للمكـــي ﴿إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا﴾ [١٥] ولم يعدَّها الباقون ، لكن المصادر الأخرى اتفقت مع ما ذكره المؤلف (ينظـــر: الإيـــضاح ص ٢٣٢، وفنون الأفنان ص ١٦٧ ، وجمال القراء ١/٢٢٣)

(٣) في الأصل: القيمة

(٤) هي سورة النبأ.

(٥) هي سورة التكوير

(٦) في المصادر آيتان (ينظر: البيان ص ٢٦٨ ، الإيضاح ص ٢٣٣ ، وفنون الأفنان ص ١٧٠ ، وجمال القراء ١/٢٢٥)

(٧) في المصادر: آية واحدة ، وهي :﴿إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا﴾ [١٥] (ينظر: البيان ص ٢٧٠ ، والإيـــضاح ص ٢٣٣ ، وفنون الأفنان ص ١٧١ ، وجمال القراء ١/٢٢٦)

(٨) راجعت الأعداد التي ذكرها المؤلف في هذا الباب على عدد من المصادر ، وهي البيـــان للـــداني ، والإيضاح للاندرابي ، وفنون الأفنان لابن الجوزي ، وجمال القراء للسخاوي ، وقد أشرت إلى ما خالف فيه المؤلف هذه المصادر دون ما وافقها فيه .

[٤] بابٌ في ذِكْرِ جُمَلِ السورِ والآياتِ والكلماتِ والحروفِ

جُمْلَةُ السُّوَرِ مئةٌ وأربعَ [٦و] عشرةَ سورة .

وجُمْلَةُ الآيات على عَدَدِ الكُوفِيِّينَ ستةُ آلافٍ[١] ومئتان وستٌّ وثلاثونَ آيةً[٢] ، وهو العَدَدُ الذي رواه الكسائيُّ[٣] عن حمزة[٤] ، وأسندَهُ حمزةُ إلى أميرِ المؤمنينَ عليِّ بنِ أبي طالبٍ رَضِيَ اللهُ عن[٥] .

وعلى عَدَدِ البَصْرِيِّينَ ستةُ آلافٍ[٦] ومئتانٍ وأربعُ آياتٍ[٧] ، وهو العَدَدُ الذي عليه مَصاحفُهُم .

---

(١) في الأصل: ألف

(٢) ينظر الداني: البيان ص٨٠ ، والأندراني: الإيضاح ص٢١٤

(٣) أبو الحسن علي بن حمزة ، الكوفي، ثم البغدادي ، إمام في القراءة واللغة، وهو أحد القراء السبعة ، توفي سنة ١٨٩هـ (ينظر: الذهبي : معرفة القراء ٢٩٦/١ ، وابن الجزري غاية النهاية ٥٣٥/١)

(٤) أبو عُمارة حمزة بن حبيب الزيات ، الكوفي ، أحد القراء السبعة ، توفي سنة ١٥٦هـ (ينظر: الذهبي معرفة القراء ٢٥٠/١ ، وابن الجزري : غاية النهاية ٢٦١/١) .

(٥) أمير المؤمنين ورابع الخلفاء الراشدين ، وأحد السابقين الأولين ، فضائله أكثر من أن تُحصى ، ومناقبه أعظم من أن تستقصى ، استشهد صبيحة سابع عشر شهر رمضان سنة أربعين من الهجرة بالكوفة ، رضي الله عنه وأرضاه (ينظر: الذهبي معرفة القراء ١٠٥/١ ، وابن الجزري غاية النهاية ٥٤٦/١)

(٦) في الأصل: ألف ، وكذلك في المواضع الآتية ، وتمييز العدد من ثلاثة إلى عشرة يكون جمعاً .

(٧) ينظر الداني: البيان ص٨٠ ، والأندراني: الإيضاح ص٢١٦

وعلى عَـــدَدِ المدنيِّينَ ستةُ آلاف ومئتان وســـعَ عشرةَ آيةً[١] ، وعلى عَـــدَد إسماعيلَ وهـــو الـــمَدَنـــيُّ الأحـــيرُ بـــنُ جـــعفر[٢]، ســـتةُ آلاف ومئتان وأربعَ عشرةَ آيةً[٣] .

وعلى عَدَدِ أهلِ مكةَ ستَّةُ آلاف ومئتان وتسعَ عشرةَ آيةً[٤] .

وعلى عَدَدِ أهلِ الشامِ ستةُ آلاف ومئتان وستٌّ وعشرونَ آيةً[٥] .

وجُمْلَةُ كلماتِهَا سبعٌ وسبعونَ ألفاً وأربعُ مئةٍ وثلاثونَ كلمةً .

وجُمْلَةُ حروفِهَا ثلاثُ مئةِ ألفٍ وثلاثٌ وعشرونَ ألفـــاً ، وخمـــسةَ عشرَ[٦] حرفاً[٧] .

[٥] بابٌ في ذِكْرِ أواخرِ الآيِ على عَدَدِ الكوفيينَ وهي ستةُ آلاف ومئتان وستٌّ وثلاثونَ آية

اعلم أنَّ أواخرَ الآياتِ نَزَلَتْ على خمسٍ وعشرينَ[٨] حرفاً ، وهي:

---

(١) ويسمى: المدني الأول (يطر الداني: البيان ص٧٩) .

(٢) كذا في الأصل ، وهو إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري المقرئ الحافظ ، كان أحد الأثبات والسلاء ، توفي بعداد سنة ١٨٠هـ (يطر: الذهبي: معرفة القراء ٢٩٤/١ ، وابن الجزري غاية النهاية ١٦٣/١)

(٣) يطر الداني: البيان ص٧٩ ، والسخاوي: جمال القراء٢٣١/١ .

(٤) يطر الداني: البيان ص٧٩ .

(٥) يطر الداني: البيان ص٨١ .

(٦) في الأصل: خمس عشرة ، وهو تحريف

(٧) عدَّ علماء السلف من الصحابة والتابعين كلمات القرآن وحروفه و لم يتفقوا علـــى عـــدد معـــين لاختلافهم في الأسس التي يقوم عليها العَدُّ (يطر الداني: البيان ص٧٣ ٧٨ ، الأنـــدرابي: الإيـــضاح ص٢١٤ ٢١٨ ، وابن الجوزي: فنون الأفنان ص١٠١ ١٠٤) .

(٨) في هامش الأصل الصواب: ستة وعشرون ، وإدخال الواو في العدد

الألفُ ، والباءُ ، والتاءُ ، والثاءُ ، والجيمُ ، والحاءُ ، والدالُ ، والذالُ،[٦ظ] والراءُ ، والزايُ ، والسينُ ، والشينُ ، والصادُ ، والضادُ ، والطاءُ ، والظاءُ ، والعينُ ، والفاءُ ، والقافُ ، والكافُ ، واللامُ ، والميمُ ، والنونُ ، والهاءُ ، والياءُ .

ولم يَنْزِلْ على الحاءِ ، والعينِ ، والواوِ[1] ، ثم نَزلَ على النونَ وَحْدَهَا ثلاثةُ آلافٍ[2] ومئةٌ وسبعٌ وعشرونَ آية ، ونَزَلَ باقي القرآنِ على سائرِ الحروف المذكورة .

وقد سُقْتُهَا على حروفِ المُعْجَمِ ، وذَكَرْتُ من بَعْدُ جُمْلَةَ ما نَزَلَ على كُلِّ حرفٍ منها وتفصيلها ، ليكونَ أسهلَ على مَنْ أرادَ حِفْظَهَا ، وهي:

على الألفِ: تسعُ مئةٍ وتسعٌ[3] وخمسونَ آيةً.

على الباءِ: مئةٌ واثنتانِ وستونَ آيةً.

على التاءِ: مئةٌ وسبعٌ وخمسونَ آيةً.

على الثاءِ: آيتانِ.

---

(١) في هامش الأصل هكذا قال ، وفيه نظر ، لأنَّ الواو أيضا نزلت عليه آيات ثلاث ، واحدة بالاختلاف،واثنتان بالاتفاق،فلا وجه لإسقاطه "، والآيات المشار إليها هي ﴿أَلَّا تَعُولُوا﴾ في النساء [٣]، و﴿ضَلُّوا﴾في طه [٩٢] ، و﴿وَاعْبُدُوا﴾في النجم [٦٢] ، لكن هذا الاعتراض على المؤلف مدفوع لأنه أدخل الآيات المذكورة في ما آخره ألف من الآيات ، اعتماداً على الرسم دون النطق ، حسب المنهج الذي سار عليه في الكتاب .

(٢) في الأصل: ألف

(٣) كذا في الأصل، ولعل الصواب(وسع)، لأن مجموع الآيات التي فواصلها الألف حسب منهج المؤلف هو (٩٥٧).

على الجيمِ: تسعُ آياتٍ.

على الحاء: آيةٌ.

على الدالِ: مئةٌ وتسعٌ وتسعونَ آيةً.

على الذالِ: آيتان.

على الراءِ: أربعُ مئةٍ وتسعٌ وأربعونَ آيةً.

على الزايِ: عشرُ آياتٍ ، كُلُّهَا ﴿عَزِيزٌ﴾.

على السينِ: إحدى عشرةَ آيةً.

على الشينِ: آيتانِ.

على الصاد: عشرُ آياتٍ.

على الضاد: آيةٌ.

على الطاء: اثنتا عشرةَ آيةً.

على الظاء: [ثلاثَ][1] عشرة آيةً .

على العين: [٧و] ثلاث عشرة آيةً.

على الفاء: ثلاثُ آياتٍ.

على القاف: إحدى وأربعون آيةً.

على الكاف: ثمانِ آياتٍ.

على اللامِ: سبعٌ وستونَ آيةً .

على الميمِ: ستُّ مئةٍ وستونَ آيةً.

على النونِ: ثلاثةُ آلافٍ[2] ومئةٌ وسبعٌ وعشرونَ آيةً.

---

(١) في الأصل:عشرة آية ، وما ذكره المؤلف في بيان فواصل حرف الطاء يدل على أنها ثلاث عشرة آية

(٢) في الأصل: ألف.

على الهاء: ثمانٍ وأربعونَ آيةً.

على الياء: مئتان وسبعونَ آيةً[١].

فأمَّا الألفُ[٢]: ففي[٣] آلِ عمرانَ ثلاثُ آياتٍ ، وفي النساءِ مئةٌ وتسعٌ[٤] وستونَ آيةً ، وفي إبراهيمَ ستُّ آياتٍ ، وفي بني إسرائيلَ[٥] مئةٌ وعشرُ آياتٍ ، وفي الكهفِ مئةٌ وتسعُ آياتٍ ، وفي مريمَ تسعونَ آيةً ، وفي طه ستٌّ وعشرونَ آيةً ، وفي الحَجِّ آيةٌ ، وفي الفرقانِ ستٌّ وسبعونَ آيةً ، وفي الأحزابِ اثنتانِ وسبعونَ آيةً ، وفي فاطرٍ سبعُ آياتٍ ، وفي الصافَّاتِ ثلاثُ آياتٍ ، وفي القتالِ آيتانِ ، وفي الفتحِ تسعٌ وعشرونَ ، كُلُّهَا ، وفي الذارياتِ أربعُ آياتٍ ، وفي الطورِ ثلاثُ آياتٍ ، وفي النجمِ ثلاثُ آياتٍ[٦] وفي الواقعةِ ثمانِ آياتٍ ، وفي الطلاقِ إحدى عشرةَ آيةً ، وفي التحريمِ آيةً ، وفي المعارجِ سبعُ آياتٍ

---

(١) بلغ مجموع أرقام حروف أواخر الآيات التي ذكرها المؤلف (٦٢٣٣) بنقص ثلاثة أرقام على عدد أهل الكوفة البالغ (٦٢٣٦).

(٢) في هامش الأصل: أراد بالألف الهمزة نحو: ﴿سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ﴾ و﴿يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ﴾ و ﴿وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَآءٌ﴾ والألف المبدلة من التنوين وقفاً ، وألف التأنيث أو غيرها المكتوبة في المصحف على صورة الألف نحو. ﴿ٱلدُّنْيَا﴾ و﴿أَمَاتَ وَأَحْيَا﴾ ، وكذا أراد الألفات الواقعة بعد الهاء

(٣) في الأصل في ، والسياق يقتضي ففي

(٤) عدَّ المؤلف ﴿أَلَّا تَعُولُوا﴾[٣] مع الآيات التي أواخرها الألف

(٥) هي سورة الإسراء.

(٦) في النجم ثلاث آيات أواخرها ألف ، هي: ﴿شَيْئًا﴾[٢٧] و﴿ٱلدُّنْيَا﴾[٢٨] و﴿وَأَحْيَا﴾ [٤٤] ، وعدَّ المؤلف الياءات في السورة (٥٤) ياء ، وهي (٥٣) ، فلعله عدَّ ﴿وَأَحْيَا﴾ معها ، وجعل قوله تعالى: ﴿وَٱعْبُدُوا﴾ في آخر السورة مع الألفات ، لأنه لم يعتبر الواو ضمن حروف الفواصل.

[٧ط] ، وفي نوحٍ أربعٌ وعشرونَ آيةً ، وفي الجنِّ ثمانٍ وعشرونَ ، وفي المُزَّمِّلِ ثمانيَ عشرةَ ، وفي المُدَّثِّر ستٌّ[١] ، وفي الإنسان إحدى وثلاثونَ ، وفي المُرْسَلاتِ تسعٌ ، وفي المُعْصِرَاتِ[٢] خمسٌ وثلاثونَ ، وفي الراجفةِ سبعَ عشرةَ، وفي عَبَسَ سبعٌ[٣] ، وفي الانشقاقِ ستٌّ ، وفي الطارقِ ثلاثٌ ، وفي الأعلى آيةٌ، وفي الفَجْرِ أربعٌ ، وفي البلدِ آيةٌ ، وفي الشمسِ خمسَ عشرةَ ، وفي الانشراحِ آيتانِ ، وفي الزلزلةِ خَمْسٌ ، وفي العادياتِ خمسٌ ، وفي العصرِ آيتانِ.

وأمَّا الباءُ: ففي البقرة تسعٌ ، وفي آلِ عمرانَ عشرٌ ، وفي المائدةِ أربعٌ ، وفي الأنفالِ أربعٌ ، وفي التوبةِ آيةٌ ، وفي هودٌ ثلاثَ عشرةَ ، وفي الرَّعْدِ خمسَ عشرةَ ، وفي إبراهيمَ أربعٌ ، وفي الحَجِّ آيتانِ ، وفي النورِ آيتانِ ، وفي سبأ خمسٌ، وفي فاطرٌ آيةٌ ، وفي الصافات خمسٌ ، وفي صادٌ خمسٌ وثلاثونَ ، وفي الزُّمَرِ أربعٌ، وفي حم المؤمن[٤] سبعَ عشرةَ ، وفي حم السجدة [٥] ، وفي عسق[٦] خمسٌ [٨و] وفي قافْ سبعٌ ، وفي الواقعةِ آيةٌ ، وفي الحديد آيةٌ ، وفي الحَشْرِ آيتان ،

---

(١) جاء في هامش الأصل: " و لم يذكر في القيامة عشر آيات على الألف " ، والمؤلف في الواقع قد ذكرها مع الباءات ، لأنها مرسومة ياءً

(٢) هي سورة النبأ.

(٣) جاء في هامش الأصل: " والصواب أنها سبع عشرة " ، وهذا القول مبني على عدم التفريق بين الألفات المرسومة بالألف ، وتلك المرسومة بالباء ، وهو عكس مذهب المؤلف ، ومن ثم لا وجه للاعتراض على العدد المذكور هنا

(٤) وتسمى أيضاً سورة غافر

(٥) هي سورة فصِّلت

(٦) هي سورة الشورى.

وفي المرسلاتِ آيتانِ ، وفي البروجِ آيةٌ ، وفي الطارقِ آيتانِ ، وفي الفجرِ آيةٌ ، وفي الانشراحِ آيتانِ ، وفي العَلَقِ آيةٌ ، وفي تَتَّ أربعٌ ، وفي الفَلَقِ آيةٌ.

وأمَّا التاءُ[١] ففي النجمِ آيتانِ ، [وفي الواقعة عشرٌ][٢] ، وفي الحاقَّة ثلاثٌ وعشرونَ ، وفي المعارجِ آيةٌ ، وفي المدَّثِّرِ ثمانٍ[٣] ، وفي القيامةِ عَشْرٌ، وفي المرسلاتِ خمسٌ ، وفي النازعاتِ تسعٌ ، وفي عَبَسَ إحدى عشرةَ ، وفي التكويرِ أربعَ عشرةَ ، وفي الانفطارِ خمسٌ ،[وفي الانشقاق خمس][٤]، وفي الغاشيةِ ثمانٍ[٥] عشرةَ ، وفي الفجر آيتانِ ، وفي البلد عشرٌ ، وفي العلقِ ثلاثٌ، وفي القيِّمَةِ سبعٌ ، وفي القارعةِ ستٌّ ، وفي الهمزةِ سبعٌ ، وفي قريشٍ آيةٌ.

وأمَّا الثاءُ: ففي الضحى آيةٌ ، وفي المعارجِ آيةٌ.

وأمَّا الجيمُ: ففي الحَجِّ آيةٌ ، وفي صادْ آيةٌ ، وفي قافْ خمسٌ ، وفي المعارجِ آيةٌ ، وفي البروجِ آيةٌ.

وأمَّا الحاءُ: ففي النصر آيةٌ.

---

(١) جاء في هامش الأصل: " إدخال الهاءات التي هي في الوقف وفي التاء (كذا) ، وخالفه الجمهور، وعددها في الهاء ، وهو الصحيح " يريد الكاتب أن المؤلف عدَّ تاء التأنيث في الاسماء في مثل (الحاقة ، بالقارعة ، بالطاغية ، عاتية ..) التي تصير في الوقف هاء ، ضمن الآيات التي أواخرها التاء .

(٢) ما بين المعقوفين مرسوم بهامش الأصل .

(٣) في المدثر سبع آيات آخرها تاء التأنيث ، لكن المؤلف عدَّ (ذَكَرَهُ) [٥٧] معها ، وأسقطها من عدد الهاءات فصار مجموع الآيات التي آخرها التاء (١٥٧) كما ذكر المؤلف في أول الباب

(٤) زيادة لازمة عمن عدها الناسخ ، وبها يكمل مجموع الآيات التي فواصلها التاء

(٥) في الأصل: ثمان

وأمَّا الدالُ: ففي البقرة سبعٌ ، وفي آل عمرانَ تـــسعٌ ، وفي المائـــدة آيتـــــانِ [٨ظ] وفي الأنفال آية ، وفي هودٍ إحدى وعشرونَ[١] ، وفي الرعد أربعٌ ، وفي إبراهيمَ عشرةٌ [٢]، وفي مريمَ واحدةٌ[٣] ، وفي الحجِّ خمسَ عشرةَ ، وفي لقمانَ آيتانِ ، وفي سأ تسعٌ ، وفي فاطرٍ ثلاثٌ ، وفي الصافاتِ آيتـــانِ ، وفي صادْ ستٌّ ، وفي الزمرِ ثلاثٌ[٤] ، وفي حم المؤمن عشرٌ، وفي حم السجدة سبعٌ ، وفي عسق أربعٌ ، وفي قافْ تسعٌ وعشرونَ[٥]، وفي الطورِ آيةٌ[٦] ، وفي الواقعة ثلاثٌ ، وفي الحديدِ آيةٌ ، وفي المجادلة آيةٌ ، وفي المَوَدَّة آيةٌ ، وفي التعابُنَ آيةٌ ، وفي المُدَّثِرِ آيةٌ ، وفي النبروحِ
ستَّ عشرةَ ، وفي الفجرِ عشرٌ ، وفي البلد ستٌّ ، وفي العاديات ثلاثٌ ، وفي الكافرونَ آيتانِ ، وفي تَبَّتْ آيةٌ ، وفي الإخلاصِ أربعٌ ، وفي الفَلَقِ آيتانِ[٧] .

وأمَّا الذالُ: ففي هودٍ آيتان .

وأمَّا الراءُ: ففي البقرة إحدى وعـــشرونَ ، وفي آل عمـــرانَ ثـــلاثٌ وعشرونَ ، وفي المائدةِ سبعٌ ، وفي الأنعامِ أربعٌ ، وفي الأنفالِ عشرٌ ، وفي التوبةِ

---

(١) في هود ثلاثة وعشرون آية آخرها دال

(٢) في إبراهيم إحدى عشرة آية فواصلها تنتهي بدال

(٣) كذا في الأصل ، ويبدو أنه يقصد ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾، بناء على لفظ (صاد)

(٤) يبدو أن المؤلف عدَّ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴾[١٧] مع الياء ،فجعل في السورة ثلاث دالات ، وياءين

(٥) في سورة ق سبع وعشرون آية آخرها دال ، ولعل (سبع) تحرفت إلى (تسع) .

(٦) ليس في الطور آية آخرها دال

(٧) مجموع الأيات التي فواصلها الدال كما ذكر المؤلف ثمان وتسعون ومئة آيـــة ، وإذا أحـــدنا بنظـــر الاعتبار ما ورد في سورة هود من زيادة آيتين ، وفي سورة إبراهيم آية ، وحذف آيتين من سورة قـــاف فإن المجموع يصبح تسعاً وتسعين ومئة آية ، وهو المجموع الذي ذكره المؤلف في أول الباب .

أربعٌ ، وفي هودٍ إحدى عشرةَ ، وفي يوسفَ آيتان ، وفي الرعد ثمانٍ ،[٩و] وفي إبراهيمَ إحدى عشرةَ ، وفي النحلِ آيتان ، وفي بني إسرائيلَ[١] آية ، وفي الحَجِّ خمسٌ وعشرون ، وفي النور سبعٌ ، وفي القَصَصِ آيتان ، وفي العنكبوت ثلاثٌ، وفي الروم آيتانِ ، وفي لقمانَ ستٌّ عشرةٌ ، وفي سبأ اثنتا عشرةَ ، وفي فاطرٍ تسعٌ وعشرونَ ، وفي صادْ خمسَ عشرةَ ، وفي الزمرِ ستٌّ ، وفي حم المؤمن خمسَ عشرةَ ، وفي حم السجدة آيتانِ ، وفي سورة عسق عشرونَ ، وفي الأحقافِ آيةٌ ، وفي الحجرات آيةٌ ، وفي قافْ آيتانِ ، وفي الطورِ خمسٌ ، وفي القمرِ خمسٌ وخمسونَ ، وفي الرحمنِ آيتان ، وفي الحديد إحدى عشرةَ ، وفي المجادلةِ خمسٌ ، وفي الحشر ثلاث ، وفي المَوَدَّةِ[٢] ثلاثٌ ، وفي التغابنِ سبعٌ، وفي التحريمِ أربعٌ ، وفي المُلْكِ إحدى وعشرونَ ، وفي المدَّثِرِ إحدى وثلاثونَ ، وفي القيامةِ سبعٌ ، وفي المرسَلاتِ آيتانِ ، وفي الانشقاقِ آيةٌ ، وفي البروجِ آيةٌ ، وفي الطارقِ ثلاثُ آياتٍ[٣] ، وفي الغاشيةِ أربعٌ ، وفي الفجرِ خمسٌ ، وفي الضحى آيتانِ ، وفي القَدْرِ خمسٌ ، وفي العادياتِ ثلاثٌ ، وفي التكاثر آيتان ، وفي العصر آيةٌ[٤]، وفي الكوثر ثلاثٌ[٥].

---

(١) هي سورة الإسراء

(٢) هي سورة الممتحنة

(٣) في الأصل: آية .

(٤) في سورة العصر ثلاث راءات .

(٥) مجموع ما ذكره المؤلف من الآيات التي آخرها راء (٤٤٨) وهو ينقص عن المجموع الذي ذكره في أول الباب برقم واحد ، وإذا عددنا سورة العصر ثلاثاً كان المجموع (٤٥٠) بزيادة رقم واحد.

وأمَّا الزاءُ[١] : ففي هودٍ آيتانِ [٩ظ] وفي إبراهيمَ آيـــةٌ ، وفي الحَـــجِّ آيتانِ ، وفي فاطرٍ آيةٌ ، وفي حم السجدة آيةٌ ، وفي عسق آيةٌ[٢] . وفي المجادلةِ آيةٌ.

وأمَّا السينُ: ففي يس آيةٌ[٣] ، وفي التكويرِ أربعٌ ، وفي الناسِ سِّت .

وأمَّا الشينُ: ففي القارعةِ آيةٌ ، وفي قريشٍ آيةٌ .

وأمَّا الصادُ: ففي الأعرافِ آيةٌ[٤] ، وفي هودٍ آيةٌ ، وفي إبراهيمَ آيةٌ، وفي مريمَ آيةٌ[٥] ، وفي صادْ آيتـــانِ ، وفي حم السجدة آيةٌ ، وفي عسق آيـــةٌ، وفي قافْ آيةٌ ، وفي الصَّفِّ آيةٌ .

وأمَّا الضادُ: ففي حم السجدة آيةٌ .

وأمَّا الطاءُ: ففي آلِ عمرانَ آيةٌ ، وفي الأنفالِ آيةٌ ، وفي هودٍ أربـــعُ ، وفي الحجِّ آيةٌ ، وفي صادْ آيةٌ ، وفي حم السجدة آيتانِ ، وفي قافْ آيةٌ ، وفي البروجِ آيةٌ .

---

(١) يجوز فيه الراي ، والراء .

(٢) في سورة الحديد آية (عزيز) [٢٥] ، وبذلك يكتمل مجموع آيات الراء عشر آيات ، كما نـــص المؤلف في أول الباب .

(٣) هي ﴿يسٓ﴾ [١] ، لأن المؤلف يعتبر الرسم هنا دون النطق .

(٤) هي ﴿الٓمٓصٓ﴾ [١] في أول السورة

(٥) سبق أن عدَّ المؤلف ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ في الدال بناء على النطق،ويبدو هنا كأنه يعدها بناء على الرسم

وأمَّا الظاءُ: ففي الأنعامِ آيةٌ ، وفي هودٍ ثلاثٌ ، وفي إبراهيمَ آيةٌ ، وفي الحَجِّ آيةٌ ، وفي لقمانَ آيةٌ ، وفي سأ آيةٌ ، وفي حم السجدة آيةٌ ، وفي قافٌ آيتانِ ، وفي البروجِ آيةٌ ، وفي الطارقِ آيةٌ.

وأمَّا العينُ: ففي الرَّعْدِ آيةٌ ، وفي حم المؤمن آيةٌ ، وفي الذارياتِ آيةٌ ، وفي الطورِ ثلاثٌ ، وفي المعارجِ آيتانِ [١٠و] ، وفي المرسَلاتِ آيةٌ ، وفي الطارقِ آيتانِ ، وفي الغاشية آيتانِ .

وأمَّا الفاءُ: ففي الذاريات آيةٌ ، وفي قريشٍ آيتانِ .

وأمَّا القافُ: ففي البقرةِ آيةٌ ، وفي آلِ عمرانَ آيةٌ ، وفي الأنفالِ آيةٌ ، وفي هودٍ آيةٌ ، وفي الرعدِ ثلاثٌ ، وفي الحَجِّ ستٌّ ، وفي الصافاتِ آيةٌ ، وفي صادْ ستٌّ ، وفي حم المؤمن آيتانِ ، وفي عسق آيةٌ ، وفي الذارياتِ آيةٌ ، وفي القيامةِ أربعٌ ، وفي الانشقاقِ أربعٌ ، وفي البروجِ آيةٌ ، وفي الطارقِ أربعٌ ، وفي العلقِ آيتانِ ، وفي الفلقِ آيتانِ .

وأمَّا الكافُ: ففي الذاريات آيتانِ، وفي الانفطارِ آيتانِ، وفي الانشراحِ أربعٌ.

وأمَّا اللام : ففي البقرةِ آيةٌ ، وفي آلِ عمرانَ ثلاثٌ ، وفي النساءِ آيةٌ، والمائدةِ ثلاثٌ ، وفي الأنعامِ ثلاثٌ ، وفي الأعرافِ آيتانِ ، وفي التوبةِ آيةٌ ، وفي يونسَ آيةٌ ، وفي هودٍ آيتانِ ، وفي يوسفَ آيةٌ ، وفي الرعدِ سبعٌ ، وفي إبراهيمَ أربعٌ ، وفي الحِجْرِ آيتانِ ، وفي النورِ آيةٌ ، وفي الفرقانِ آيةٌ ، وفي الشعراءِ أربعٌ ، وفي القَصَصِ آيتانِ ، وفي السجدة آيةٌ [١٠ط] ، وفي الأحزابِ آيةٌ ، وفي سأ آيةٌ ، وفي صادْ آيةٌ ، وفي الزُّمَرِ آيتانِ ، وفي حم المؤمن ثلاثٌ ، وفي عسق أربعٌ ، وفي الزخرف آيةٌ ، وفي الواقعة آيةٌ ، وفي

المَوَدَّةِ آيةٌ ، وفي الحاقَّةِ آيةٌ ، وفي المعارجِ آيـــةٌ ، وفي المُزَّمِّـــلِ آيـــةٌ ، وفي المرسلات آيتان ، وفي الطارق آيتان ، وفي الفيلِ خمسٌ .

وأمَّا الميمُ: ففي فاتحةِ الكتابِ ثلاثٌ ، وفي البقرةِ أربعٌ وخمسونَ ، وفي آلِ عمرانَ ثلاثونَ ، وفي النساءِ خمسٌ ، وفي المائدةِ أربـــعٌ وعـــشرونَ ، وفي الأنعامِ ثلاثَ عشرةَ ، وفي الأعرافِ عشرٌ ، وفي الأنفالِ تـــسعَ عـــشرةَ ، وفي التوبةَ سبعٌ وثلاثونَ ، وفي يونسَ عشرٌ ، وفي هودٍ خمسٌ ، وفي يوسفَ خمـــسَ عشرةَ ، وفي إبراهيمَ سبعٌ ، وفي الحِجْرِ ستَّ عشرةَ ، وفي النحلِ خمسَ عشرةَ، وفي مريمَ آيتانِ ، وفي طه آية ، وفي الأنبياءِ ستٌّ ، وفي الحَجِّ اثنتا عشرةَ ، وفي المؤمنونَ أربعٌ ، وفي النورِ ثلاثٌ وعشرونَ ، وفي الشعراءِ تسعٌ وعـــشرونَ[1]، وفي النملِ تسعٌ ، وفي القَصَصِ ثلاثٌ ، وفي العنكبوتِ سبعٌ ، وفي الرومِ أربعٌ ، وفي لقمانَ ثمانٍ [١١و] ، وفي السجدة آيتانِ ، وفي الأحزابِ آيـــة[2] ، وفي سبأ أربعٌ ، وفي فاطرٍ آية ، وفي يس اثنتـــا عـــشرةَ ، وفي الـــصافاتِ ســـتٌّ وعشرون، وفي صادْ ثلاثٌ ، وفي الزمرِ خمسٌ ، وفي المؤمنِ خمسٌ ، وفي حـــم السجدة ثمانٍ ، وفي عسق إحدى عشرةَ ، وفي الزخرفِ عشرٌ، وفي الـــدخان خمسَ عشرةَ ، وفي الجاثيةِ سبعٌ ، وفي الأحقافِ ثمـــانٍ ، وفي القتـــالِ ســـتٌّ وثلاثونَ ، وفي الحجراتِ سبعٌ ، وفي الذارياتِ تسعٌ ، وفي الطورِ سبعٌ[3] ، وفي

---

(١) في الشعراء ثلاثون آية فواصلها على حرف الميم

(٢) ليس في سورة الأحزاب آية فاصلتها ميم ، فكل فواصلها على الألف إلا آية واحدة جاءت على اللام

(٣) في الطور ثماني آيات فواصلها على حرف الميم

سورةِ الرحمنِ عَزَّ وجَلَّ سبعٌ ، وفي الواقعةِ ثمانٍ[١] عشرةَ ، وفي الحديدِ عشرٌ ، وفي المجادلةِ ثلاثٌ ، وفي الحَشْرِ خمسٌ ، وفي المَوَدّةِ أربعٌ ، وفي الصَّفِّ ثلاثٌ ، وفي الجُمعَةِ ثلاثٌ ، وفي التغابنِ سبعٌ ، وفي التحريمِ اثنتانِ ، وفي المُلْكِ آيتانِ ، وفي القلمِ عشرٌ ، وفي الحاقَّةِ أربعٌ ، وفي المعارجِ ثلاثٌ ، وفي نوحٍ آيةٌ ، وفي المُزَّمِّلِ آيةٌ ، وفي المرسلاتِ آيةٌ ، وفي المُعْصِراتِ آيةٌ ، وفي النازعاتِ آيةٌ ، وفي عَبَسَ آيةٌ ، وفي التكويرِ ثلاثٌ ، وفي الانفطارِ ثلاثٌ ، وفي المطففينَ تسعٌ ، وفي الانشقاقِ آيةٌ ، وفي الغاشيةِ آيتانِ [١١ط]، وفي الفجرِ آيةٌ ، وفي التينِ آيةٌ ، وفي العلقِ ثلاثٌ ، وفي الزلزلةِ آيةٌ ، وفي التكاثرِ آيتانِ ، وفي الماعونِ آيةٌ ، وفي الكافرونَ آيةٌ [٢].

وأمَّا النونُ: ففي فاتحةِ الكتابِ أربعٌ ، وفي البقرةِ مئةٌ وثلاثٌ وتسعونَ، وفي آلِ عمرانَ مئةٌ وعشرونَ ، وفي النساءِ آيةٌ ، وفي المائدةِ ثمانونَ ، وفي الأنعامِ مئةٌ وأربعٌ وأربعونَ ، وفي الأعرافِ مئةٌ وثلاثٌ وتسعونَ ، وفي الأنفالِ تسعٌ وثلاثونَ ، وفي التوبةِ ستٌّ وثمانونَ ، وفي يونسَ ثمانٍ وتسعونَ ، وفي هودٍ ستٌّ وخمسونَ ، وفي يوسفَ تسعونَ [٣] ، وفي الرعدِ خمسٌ ، وفي إبراهيمَ ستٌّ ، وفي الحِجْرُ إحدى وثمانونَ ، وفي النحلِ مئةٌ وإحدى عشرةَ ، وفي مريمَ

---

(١) في الأصل ثمان.

(٢) ذكر المؤلف في أول الباب أن فواصل حرف الميم (٦٦٠) فاصلة ، لكن مجموع ما ذكره هنا (٦٦٣) ، وإذا حذفنا فاصلة سورة الأحزاب التي ذكرها وهي ليست موجودة ، وأضفنا فاصلة على فواصل سورة الشعراء وأخرى على فواصل سورة الطور اللتين لم تذكرا فإن مجموع فواصل الميم يكون (٦٦٤) وليس (٦٦٠)

(٣) في المصحف ثلاث وتسعون آية فواصلها على حرف النون في سورة يوسف

خمسٌ ، وفي الأسياءِ مئةٌ وستٌّ ، وفي الحَجِّ اثنتا عشرةَ ، وفي المؤمنـــونَ مئـــةٌ وأربعَ عشرةَ ، وفي النورِ إحدى وثلاثونَ ، وفي الشعراءِ مئةٌ وأربعٌ وتسعونَ ، وفي النملِ أربعٌ وثمانونَ، وفي القَصَصِ إحدى وثمانونَ، وفي العنكبوتِ [١٢و] تسعٌ وخمسونَ ، وفي الرومِ أربعٌ وخمسونَ ، وفي لقمانَ ثمانٍ [١] ، وفي السجدة سبعٌ وعشرونَ ، وفي سبأ اثنتانِ وعشرونَ ، وفي فـــاطرٍ ثـــلاثٌ ، وفي يـــس سبعونَ، وفي الصافاتِ مئةٌ وخمسٌ وأربعونَ ، وفي صادْ ثمانٍ [٢] عشرةَ ، وفي الزمرِ ثلاثٌ وخمسونَ [٣] ، وفي حم المؤمنِ اثنتانِ وثلاثونَ ، وفي حم السجدة ثلاثونَ ، وفي عسق ستٌّ ، وفي الزخرفِ ثمانٍ وسبعونَ ، وفي الدخانِ أربـــعٌ وأربعونَ ، وفي الجاثية ثلاثونَ ، وفي الأحقافِ ستٌّ وعشرونَ ، وفي الحجرات عشرٌ ، وفي الذاريات اثنان وأربعونَ ، وفي الطور ثلاثونَ ، وفي النجمِ ثلاثٌ ، وفي [ســـورةِ] الرحمـــنِ عَـــزَّ وجَـــلَّ تســـعٌ وستـــونَ ، وفي الواقعةِ خمسٌ وخمسونَ ، وفي الحديدِ خمسٌ ، وفي المجادلة اثنتا [٤] عشرةَ ، وفي الحشر أربعَ عشرةَ ، وفي المَوَدَّةِ أربعٌ ، وفي الصفِّ عشرٌ ، وفي الجمعـــةِ ثمـــانٍ ، وفي المنافقونَ إحدى عشرةَ ، وفي التغابنِ ثلاثٌ ، وفي التحريمِ خمسٌ ، وفي المُلْـــكِ سبعٌ ، وفي القلمِ اثنانِ وأربعونَ [١٢ط] ، وفي الحاقة خمـــسَ عـــشرةَ ، وفي المعارجِ إحدى وعشرونَ ، وفي نوحٍ ثلاثٌ ، وفي المُدَّثِّرِ عشرٌ ، وفي المرسلاتِ

---

(١) في المصحف سبع فواصل للنون في سورة لقمان .

(٢) في الأصل ثمان.

(٣) في المصحف اثنتان وخمسون فاصلة للنون في سورة الزمر ، إذا لم نعد ﴿دِينِي﴾ [١٤] التي عدها المؤلف في فواصل الياء .

(٤) في الأصل اثنان

ثمانٍ وعشرونَ ، وفي المُعْصِرَاتِ أربعٌ ، وفي التكويرِ ثمانٍ ، وفي الانفطارِ ثمـــانٍ ، وفي المطففينَ سبعٌ وعشرونَ ، وفي الانشقاقِ خمسٌ ، وفي الفجرِ ثـــلاثٌ ، وفي البلدِ ثلاثٌ ، وفي التينِ سبعٌ ، وفي التكاثرِ أربـــعٌ ، وفي المـــاعونِ سِـــتٌّ ، وفي الكافرونَ ثلاثٌ [١] .

وأمَّا الهاءُ: ففي طه آيةٌ ، وفي الحاقةِ تسعٌ [٢] ، وفي المعارجِ أربـــعٌ[٣] ، وفي القيامةِ ثمانٍ ، وفي عَبَسَ ثلاثَ عشرةَ ، وفي الانفطارِ آيةٌ ، وفي الانـــشقاقِ ثلاثٌ ، وفي الزلزلةِ آيتانِ ، وفي القارعةِ ثلاثٌ ، وفي العلقِ آيةٌ ، وفـــي القيِّمَـــةِ آيةٌ[٤] ، وفي همزة آيتان.

وأما الياء[٥] : ففي الكهفِ آيةٌ ، وفي طه مئـــةٌ وســـبعٌ ، وفي الزمـــرِ آيتانِ[٦]، وفي الطلاقِ آيةٌ ، وفي النجمِ[٧] أربعٌ وخمسونَ[٨] ، وفي المعارجِ أربعٌ ،

---

(١) ذكر المؤلف في أول الباب أن مجموع فواصل النون (٣١٢٧) فاصلة ، لكن مجموع ما ذكـــره هنـــا تفصيلاً هو (٣١٢٤) ، فإذا أسقطنا ثلاث فواصل على سورة يوسف ، وحذفنا فاصلة من سورتي لقمـــان والزمر كان مجموع فواصل النون هو (٣١٢٥) ، والله أعلم .

(٢) في الأصل: تسعة .

(٣) في المدثر ﴿ذَكَرَهُۥ﴾ [٥٥] ، ولم يذكرها المؤلف ، وقد جعل مجموع الآيات التي آخرها هاء ثمانياً وأربعين آية ، كما تقدَّم في أول الباب

(٤) موقع العلق والقيِّمة قبل الزلزلة في المصحف

(٥) في هامش الأصل: أدخل الألفات المكتوبة في المصاحف ياء في حرف الياء ، وفيه نظر ، لأنها ألفات حقيقة وهذه ملاحظة صحيحة ، لكن المؤلف اعتمد على هذا المنهج في كتابه وطبَّقه فيه .

(٦) يبدو أن المؤلف عد ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ﴾ [١٧] في فواصل الياء ، مع قوله تعالى ﴿دِينِي﴾[١٤]

(٧) سورة النجم قبل سورة الطلاق في المصحف .

(٨) في سورة النجم ثلاث وخمسون آية آخرها مرسوم بالياء،ولعل المؤلف عـــدَّ ﴿وَأَحْيَا﴾ [٤٤] معها ينظر ص (٢٧٨) الهامش (٦)

وفي القيامةِ إحدى عشرةَ ، وفي النازعاتِ تسعَ عشرةَ ، وفي عَبَسَ عـــشرَ ، وفي الأعلى ثمانيَ عشرةَ ، وفي الفجرِ أربعٌ ، وفي الليلِ إحدى وعشرونَ ، وفي الضحى ثمانٍ ، وفي العلقِ تسعٌ[1]. [١٣و]

[٦] بابٌ في ذِكْرِ نظائرِ[2] السُّوَرِ
وما [لا][3] نظائرَ لها في العَدَد

اعلم أنَّ عَدَدَ آيات السور على ضَرْبَيْنِ ، إحداهما لها نظيرٌ في جُمْلَة العَدَد ، والثاني: لا نظيرَ لها.

فالتي ليسَ لها نظيرٌ في العَـــدَد فهـــي ثـــلاثٌ وخمـــسونَ ســـورة[4] : البقـــــرةُ [٢٨٦][5]، وآلُ عمرانَ [٢٠٠] ، والنساءُ [١٧٦] ، والمائدةُ [١٢٠]، والأنعامُ [١٦٥]، والأعرافُ [٢٠٦]، والتوبةُ [١٢٩]، ويونسُ [١٠٩] ، وهودٌ [١٢٣] ، والرعـــدُ [٤٣] ، والحجـــرُ [٩٩]، والنحـــلُ [١٢٨] ، والكهفُ [١١٠] ، ومريمُ [٩٨] ، وطـــه [١٣٥]، والأنبيـــاءُ [١١٢] ، والمؤمنونَ [١١٨]، والنورُ [٦٤]، والفرقـــانُ[٧٧]، والـــشعراءُ [٢٢٧] ، والنملُ [٩٣] ، والعنكبوتُ [٦٩] ، ولقمانُ [٣٤] ، والأحزابُ [٧٣]، ويس [٨٣]، والصافاتُ [١٨٢] ، وحم المؤمن [٨٥] ، وعـــسق

---

(١) ذكر المؤلف في أول الباب أن فواصل الياء (٢٧٠) فاصلة ، لكن مجموع ما ذكـــره هنـــا هـــو (٢٦٩)

(٢) المراد بالنظائر من السور هنا المتفقة في عدد آياتها، وهو واضح في عنوان الباب

(٣) في الأصل وما النظائر

(٤) هذا عدد أهل الكوفة خاصة ، فهذا العدد يكمل مع السور التي لها نظير في عدد آياتها مئة وأربع عشرة سورة

(٥) رددتُ بعد اسم السورة عدد آياتها بين قوسين مربعين

[٥٣]، والزخرفُ[٨٩] ، والدخانُ [٥٩]، والجاثيةُ[٣٧] ، والأحقافُ [٣٥]، والقتالُ [٣٨]، والطورُ [٤٩]، والنجمُ [٦٢]، والقمرُ [٥٥]، الواقعةُ [٩٦]، والحشر[٢٤]، والمَوَدَّةُ[١٣]، والصفُّ[١٤]، والمعارجُ[٤٤]، والمدثرُ [٥٦] ، والإنسانُ [٣١]، والمرسلاتُ [٥٠]، والنازعاتُ [٤٦] ، وعَبَسَ [٤٢] ، والمطففينَ [٣٦] ، والانشقاقُ [٢٥] ، والطارقُ [١٧] ، والغاشيةُ [٢٦] ، والشمسُ [١٥] ، والليلُ [٢١] ، وهمزة [٩] .

والتي لها نظيرٌ في جُمْلَةِ العَدَدِ فهي إحدى وستونَ[١] :

فأكثرُ الآياتِ مِنَ السورِ على مئةٍ وإحدى عشرةَ : يوسفُ وبني إسرائيلَ.

على ثمانٍ وثمانينَ: القَصَصُ ، وصادْ .

على ثمانٍ وسبعينَ: الحَجُّ ، وسورةُ الرحمنِ [١٣ط] .

على خمسٍ وسبعينَ: الأنفالُ ، والزمرُ .

على ستينَ: الرومُ ، والذارياتُ .

على أربعٍ وخمسينَ: سبأ ، وحم السجدة .

على [اثنتينِ] [٢] وخمسينَ: إبراهيمُ ، والقلمُ ، والحاقَّةُ .

على خمسٍ و أربعينَ: فاطرٌ ، وقافْ .

على أربعينَ: القيامةُ ، والتساؤلُ[٣] .

---

(١) هذا على عدد أهل الكوفة،لأن الطائر تختلف باختلاف مذاهب العادِّين،قال الداني (البيان ص٨٥) ذِكْرُ طيرِ الكوفيِّ: جملتها إحدى وستون سورة ... " ، وجملة ما ذكره المؤلف هنا ست وخمسون سورة ، وسوف أشير إلى ما سقط منها في مواضعه في الهامش

(٢) زيادة يقتضيها السياق

(٣) سورة النبأ

على ثلاثينَ: السجدةُ ، والمُلْكُ ، والفجرُ .

على تسعٍ وعشرينَ: الفتحُ ، والحديدُ ، والعشارُ[١] .

على[٢] اثنتين[٣] وعشرينَ: المجادلةُ ، والبروجُ .

على عشرينَ: المُزَّمِّلُ ، والبلدُ .

على تسعَ عشرةَ: الانفطارُ ، والأعلى ، والعَلَقُ .

على ثمانيَ عشرةَ: الحُجُرَاتُ ، والتغابنُ .

على اثنَتَيْ عشرةَ: الطلاقُ ، والتحريمُ .

على إحدى عشرةَ: الجمعةُ ، والمنافقونَ ، والضحى[٤] .

على ثمانِ آياتٍ: الانشراحُ ، والتينُ ، والقيَّمَةُ ، والزلزلةُ ، والتكاثرُ .

على سبعِ آياتٍ: فاتحةُ الكتابِ ، والماعونُ .

على ستِّ آياتٍ: الكافرونَ ، والناسُ .

على خمسِ آياتٍ: القَدْرُ ، والفيلُ ، والفَلَقُ[٥] .

على أربعِ آياتٍ: قريشٌ ، والإخلاصُ .

على ثلاثِ آياتٍ: والعصرِ ، والكوثرُ ، والنصرُ[٦] .

---

(١) سورة التكوير .

(٢) سقط في هذا الموضوع سهواً " على ثمانية وعشرين: نوح والجن " ، وهي تتمة المجموع البالغ إحدى وستين سورة (ينظر الداني: البيان ص٨٥) .

(٣) في الأصل: اثني

(٤) وسورة العاديات والقارعة ، كلتاهما إحدى عشرة آية ، ويبدو أنها سقطت سهواً من الناسخ ، لأنهـا داخلة في مجموع العدد البالغ إحدى وستين سورة ، (ينظر: الداني: البيـــان ص٨٥) .

(٥) معها سورة المسد ، فعدد آياتها خمس ، وهي تتمة مجموع إحدى وستين سورة مما له نظير من السور (ينظر: الداني: البيان ص٨٥)

(٦) هكذا نهاية نص الكتاب في المخطوطة، من غير إشارة إلى تمام الكتاب ، أو الناسخ وتاريخ النسخ

مصادر الدراسة والتحقيق

١. **الإتقان في علوم القرآن** / السيوطي (جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر)؛ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ١٣٨٧ هـ =١٩٦٧م.

٢. **الأعلام** / الزركلي(خيرالدين) ، ط٥ ، دار العلم للملايين ، بيروت ١٩٨٠م .

٣. **إنباه الرواة على أنباه النحاة** / القفطي (علي بن يوسف) ؛ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتب المصرية ١٩٥٠م.

٤. **الإيضاح في القراءات** / الأندرابي (أحمد بن أبي عمر)؛ تحقيق منى عدنان غني ، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية للبنات- جامعة تكريت ٢٠٠٢م.

٥. **البرهان في علوم القرآن** / الزركشي (محمد بن عبدالله)؛ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط٢ ، عيسى البابي الحلبي وشركاه ، القاهرة ١٩٧٢م.

٦. **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة** / السيوطي (جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر) ؛ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم .

٧. **البيان في عَدِّ آي القرآن** / الداني(أبو عمرو عثمان بن سعيد) ؛ تحقيق غانم قدوري الحمد، مركز المخطوطات والتراث والوثائق ، الكويت ١٤١٤هـ = ١٩٩٤م.

٨. **تاريخ بغداد** / الخطيب البغدادي (أحمد بن علي)، مطبعة السعادة بمصر ١٣٤٩ هـ = ١٩٣١م.

٩. **التحرير والتنوير** / ابن عاشور (محمد الطاهر) ؛ مؤسسة التاريخ ، بيروت ١٤٢٠ هـ = ٢٠٠٠م .

١٠. **كتاب التنبيه على فضل علوم القرآن** / ابن حبيب (أبو القاسم الحسن بن محمد)؛ تحقيق محمد عبدالكريم الراضي ، مجلة المورد ، مج ١٧ع٤ ، بغداد ١٤٠٩هـ = ١٩٨٨م.

١١. **جامع البيان عن تأويل آي القرآن** / الطبري (أبو جعفر محمد بـــن جريـــر)، ط٣، مصطفى البابي الحلبي بمصر ١٣٨٨ هـ =١٩٦٨م.

١٢. **الجامع لِمَا يُحتَاج إليه من رسم المصحف** / ابن وثيق (إبراهيم بن محمد) ؛ تحقيق غانم قدوري الحمد ، مطبعة العاني ، بغداد ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م.

١٣. **جمال القراء وكمال الإقراء** / السخاوي (علم الدين علي بن محمد) ؛ تحقيق د. علي حسين البواب ، مكتبة مكة ١٤٠٨هـ = ١٩٨٧م.

١٤. **حجة القراءات** / ابن زنجلة (أبو زرعة عبدالرحمن بن محمد) ؛ تحقيق الأستاذ ســـعيد الأفغاني، ط٢، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٣٩٤هـ = ١٩٧٤م.

١٥. **الديباج المذهب في معرفة المذهب** / ابن فرحون (إبراهيم بن علي) ؛ تحقيق محمـــد الأحمدي أبو النور ، دار التراث ، القاهرة.

١٦. **سعد السعود** / ابن طاووس (علي بن موسى) ؛ المطبعة الحيدرية ، النجف ١٣٦٩هـ =١٩٥٠م.

١٧. **سير أعلام النبلاء** / الذهبي (محمد بن أحمد) ؛ تحقيق شعيب الأرناؤوط ومحمد نعيم العرقوسي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٤١٣هـ .

١٨. **الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها** / ابن فارس (أحمد) ؛ تحقيق الـــسيد أحمد صقر ، عيسى البابي الحلبي ، القاهرة ١٩٧٧م.

١٩. **صحيح مسلم** / مسلم بن الحجاج (أبو الحسين القشيري) ، بيت الأفكار الدوليـــة ١٤١٩هـ = ١٩٩٨م.

٢٠. **طبقات الشافعية الكبرى** / السبكي (عبد الوهـــاب بـــن علـــي) ، ط ٢؛ تحقيـــق د.عبدالفتاح محمد الحلو ، ود. محمود محمد الطناحي ، هجر للطباعة ١٩٩٢م.

٢١. **غاية النهاية في طبقات القراء** / ابن الجزري (أبو الخير محمد بن محمـــد) ؛ تحقيـــق برجستراسر، مكتبة الخانجي ، القاهرة ١٩٣٢م.

٢٢. **فضائل القرآن** / أبو عبيد (القاسم بن سلام) ؛ تحقيق مروان العطية وزميليه ، ط٢ ، دمشق — بيروت ١٤٢٠هـ = ١٩٩٩م.

٢٣. **فضائل القرآن** / ابن الضريس (محمد بن أيوب) ؛ تحقيق غزوة بدير، دار الفكر ، دمشق ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م.

٢٤. **فنون الأفنان في عجائب علوم القرآن** / ابن الجوزي (أبو الفرج عبدالرحمن بن علي)؛ تحقيق د. رشيد عبدالرحمن العبيدي ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، بغداد ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م.

٢٥. **فهرس مخطوطات المجمع العلمي** / المجمع العلمي العراقي ، الجزء الأول.

٢٦. **الكامل في التاريخ** / ابن الأثير (عز الدين علي بن محمد) ، دار صادر ، بيروت ١٣٩٩هـ = ١٩٧٩م.

٢٧. **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون** / حاجي خليفة (مصطفى بن عبدالله) ، استانبول ١٩٤١م.

٢٨. **لسان العرب** / ابن منظور (محمد بن مكرم) ، طبعة بولاق .

٢٩. **كتاب المجالس** / الخطيب الإسكافي (محمد بن عبدالله) ؛ تحقيق غانم قدوري الحمد ، دار عمار ، عمان ١٤٢٢هـ = ٢٠٠٢م.

٣٠. **مسند أحمد بن حنبل** / أحمد بن حنبل (الإمام) ، بيت الأفكار الدولية ٢٠٠٤م .

٣١. **معجم الأدباء** / ياقوت بن عبدالله الحموي ، طبعة دار المأمون ، القاهرة.

٣٢. **معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار** / الذهبي (محمد بن أحمد) ، تحقيق د. طيار آلتي قولاج ، إستانبول ١٤١٦هـ = ١٩٩٥م.

٣٣. **المكي والمدني في القرآن الكريم** / عبد الرزاق حسين أحمد ، ط١، دار ابن عفان، القاهرة ١٤٢٠هـ = ١٩٩٩م.

٣٤. **الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة** / وليد بن أحمد الحسين الزبيري وزملاؤه ، منشورات مجلة الحكمة ، المدينة المنورة ١٤٢٤هـ =٢٠٠٣م.

٣٥. **نزهة الألباء في طبقات الأدباء** / ابن الأنباري (أبو البركات عبد الرحمن بن محمد)؛ تحقيق د. إبراهيم السامرائي ، ط٣ ، مكتبة المنار ، الزرقاء ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٥م.

فهرس الموضوعات

الملخـــص ٢٣١
المقدمـــة ٢٣٢

القسم الأول: الدراسة

المبحث الأول : تعريف بالمؤلف ٢٣٤
المبحث الثاني: تعريف بالكتاب وتحقيقه ٢٤٠
أولاً : موضوع الكتاب ومنهجه ٢٤٠
ثانياً : تحقيق الكتاب ٢٤٥
خاتمة الدراسة ٢٥٢
جدول بحروف الفواصل مرتب حسب مرات الورود التي ذكرها المؤلف ٢٥٣

القسم الثاني: النَّصُّ المُحَقَّقُ

مقدمة الكتاب المحقق ٢٥٨
١- بابٌ في ذِكْرِ ما اختَلَفُوا في موضعِ نزولِه مِنَ السورِ ٢٦٠
٢- بابُ في ذِكْرِ ما اتَّفَقُوا في موضعِ نزولِه مِنَ السُّوَرِ ٢٦٠
٣- بابٌ في ذِكْرِ عَدَدِ آياتِ كُلِّ سورةٍ والاختلافِ فيها ٢٦٩
٤- بابٌ في ذِكْرِ جُمَلِ السورِ والآياتِ والكلماتِ والحروفِ ٢٧٤
٥- بابٌ في ذِكْرِ أواخرِ الآيِ على عَدَدِ الكوفيينَ ٢٧٥
٦- بابٌ في ذِكْرِ نظائرِ السُّوَرِ وما لا نظائرَ لها في العَدَدِ ٢٨٩
مصادر الدراسة والتحقيق ٢٩٢